السبت ٢٩ نوفمبر ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 264
Cairo 29 November 1930

كل شيء والعالم

١ مليمات



الامبراطور على العرش

جلالة الامبراطور هيلا سلاسي الاول في حفلة التتويج وقد وقف الى يمينه نجله الاصغر الامير ماكونن

[أنظر ... ٢٤ ـ ٢٥]

يصدر قريباً «تقويم الهلال» سنة ١٩٣١ – اطلبه حال صدور

مصر بعد مائة عام

آراء بعض كبار المفكرين عن مستقبل الجيل القادم

حوادث السنة مصورة

المسرح في عام

الرياضة في عام

السينما في عام

أزمة مصر المالية

ولاة مصر السابقون

من الاسرة المحمدية العلوية

الهند تسعى وراء استقلالها

غاندي : زعيم الحركة الاستقلالية في الهند

مكافحة الامراض المتوطنة في مصر

احوال الدول المعاصرة

أهم دول العالم ومعلومات وافية عن كل دولة منها

معرض ١٩٣١

تقليد الطبيعة على اللوحة الفضية

كيف يحتال المخرجون على النظارة ؟

ملوك مصر العظماء

وجهود أهلها الضخم

الفراعنة . البطالسة . الاقباط . العرب . التر

معلومات أولية عن القانون

يجب أن يعرفها كل شخص

في سبيل الجمال

كيف تحصلين على قوام ممشق رشيق ؟

المهراجاوات أو الامراء الهنود

والامارات الهندية

الآثار الاسلامية الموجودة بالقاهرة

العالم الاسلامي

خارطة اوربا الجديدة

ثلاث وثلاثون دولة

و ٤٥٣ مليوناً من السكان

الجمارك المصرية

والتعريفة الجمركية الجديدة

كم ساعة يجب أن تنام ؟

احدث المذاهب العلمية في النوم

المدنيات الغابرة

أين تبحث عنها البعثات العلمية ؟

اكتشاف السيار بلوطو

ماذا أعدت مصر لرعاية أطفالها ؟

كيف يخرجون الفلم الناطق ؟

تقدم الطب في نصف قرن

كيف يسعى العلم للانتصار على الموت

كلمة المحرر

الايام العصيبة

ولسنا نعرف من الحياة إلا أياماً عصيبة . ومع ذلك فان الشدائد هي التي تصيرنا رجالا وتجعلنا نسخر بالأقدار

وفي الواقع ان الحياة ليست سوى سلسلة من الأيام العصيبة متصلة الحلقات . ولكن عزيمة المرء تخفف من وقعها وتكسر حدتها . ومن حسن حظ الانسان انه كلما تقدم في الحياة استطاع أن يلقي على الغابر ستاراً من النسيان . وما النسيان سوى مرهم تضمد به جراحات القلوب

ولعلك لا تعرف رجلا لا يروي لك المجلدات الضخمة عن أيامه الغابرة وعما تمتع به فيها من مباهج هذه الحياة . وهو اذ يروي لك ذلك يبالغ ما استطاع في وصف جمال الغابر وتصويره بالصور الشائقة . ولكنه يتناسى الايام العصيبة التي مرت به والتي كان يتململ فيها من كل دقيقة من وقائعها المزعجة . وهو اذ يتناساها يحسن صنعاً اذ هو يبذل ما في وسعه ليطوي صفحة غير مبهجة من صفحات الزمان . ولعمر الحق انها فضيلة أن ينسى المرء السيئات ولا يلهج الا بذكر الحسنات . وفي هذه الحقيقة مظهر من مظاهر الحكمة الأزلية المبدعة إذ تقيض للمرء طبيباً شافياً هو الزمن . وتوحي الى الزمن بأن يشفي جروح الغابر بمرهم النسيان

أجل ! ليست الحياة سوى سلسلة متصلة الحلقات من الايام العصيبة . ولكن الشدائد محك العزائم . وهموم الحياة انما تثقل اذا اردناها ثقيلة ، وتخف اذا أردناها بعكس ذلك ولو علم كل امرىء في هذا العالم أن الذين هم دونه في ميادين السعادة أقل من الذين هم فوقه لشعر بشيء من التعزية ولأدرك أن الايام العصيبة التي يشكو منها انما تزيد في قيمة هذه الحياة ومباهجها

ثم أن الأيام العصيبة محن يبتلى بها المرء ولا يخرج منها ظافراً الا من كان صلب الارادة قوى العزيمة . ومن التعزية أنه على قدر عظمة الانسان تأتيه الشدائد . ولعل الذين يصابون بالمحن [illegible]. كذلك العواصف لا تقتلع من الاشجار الا العالية الباسقة . وأما صغار الاشجار فانها تلويها ولا تقصفها

واذا عرض كل امرىء أيامه الغابرة لم يجد فيها ما يصح وصفه بغير العصيبة . ومع ذلك فهو يتناساها لأن من خلق النفس الصالحة أن تنسى السيئات وتذكر الحسنات . واذا كان بين الناس من يحملون الحقد ويربون الضغينة فهم خارجون على الطبع البشري القويم الذي أوجده الخالق في جبلة كل امرىء في هذه الحياة . وانك لا تستطيع أن تتصور صورة أجمل من صورة من يتناسى المحن ولا يلهج لسانه الا بالطيبات

ومن دواعي الأسف ان من الناس من لا يجرؤون على مواجهة الشدائد ولا يقوون على حمل أثقالها . أمثال هؤلاء هم خطر على المجموع لانهم قدوة رديئة ولانهم يرسلون اليأس في قلوب كل من يلوذ بهم . وهذا هو تعليل ما يقع من حوادث الانتحار وما نشاهده من آثار خور العزيمة . ولو ان كل امرىء منا وضع نصب عينيه ان أيام الحياة كلها عصيبة ما جبن عن احتمالها ولا قعدت به همته

أجل طرفك حولك كما تشاء . هذه آثار الشدة الاقتصادية والمحنة السياسية والازمة الاجتماعية والضائقة المالية والانقلاب العمراني بجميع وجوهه . هل تجد حولك الا آثار الأيام العصيبة ؟ وهل تذكر من الغابر الا الزمن الطيب ؟ ولو كانت ذاكرتك حادة لعرضت أيامك الماضية ولعلمت ان ما تذكره من حسناتها أقل بكثير مما تحاول أن تتناساه من سيئاتها . وانك لتفعل حسناً ، وأهل الصناعة يحسبون تجاهل العارف من أبلغ أنواع البديع

انها لأيام عصيبة ، نعم . ولكن هنالك فكرة تبعث فينا شيئاً من التعزية وهي ان هذه الأيام ليست من الشدة بالدرجة التي كان يمكن أن تبدو بها . لقد كان يمكن أن تكون أسوأ . وقد يصف لك الطبيب علاجاً تستعمله ولا ترى له فائدة فيقول لك بل لقد أفادك اذ لولاه لكانت حالك أسوأ وأشد

المحرر

مع سمو الامير اودينى

حـــديث الامير عن الآثار المصرية القديمة

الامير وماء النيل - المدنية المصرية القديمة - التحية الفاشستية

تفضل سمو الامير أوديني لحدد الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي لمقابلتنا في فنـدق شبرد ، ولما وصلنا الى الفندق في الموعد المحدد ألفينا سعادة السنيور كا نتا لوبو وزير ايطاليا المفوض في مصر واقفاً في البهو الكبير في انتظارنا ، ثم رأيناه يدنو من رجل جالس في أحد جوانب البهو ويحييه ، فلما لمحه الرجل وقف ورد له التحية باحناء رأسه قليلا ، فحسبناه لأول وهلة أحد رجال حاشية الامير ولكن ما هي إلا لحظة حتى أومأ الينا الوزير المفوض فسرنا الى حيث كان واقفاً مع ذلك الرجل فقال سعادته عندئذ وهو يخاطب الرجل الذي كان معه :

— لتسمحوا لي سموكم بأن أقدم لكم فلاناً . . .

فأدركنا حينئذ ان هـذا الرجـل البسيط المظهر الوديع الاخلاق ليس سوى الامير أوديني ابن خال جلالة ملك ايطاليا

***

واستهل سمو الامير كلامه بقوله : « انني سعيد جداً برؤية بلادكم فهي بلاد جميـلة ومثيرة للاهتمام ولي أمل عظيم بان تتاح لي فرصة زيارتها مرة أخرى زيارة طويلة »

وهنا ابتسم سموه وقال : « فان من يشرب من ماء النيل لا بد له من ان يعود اليكم يوماً ما ليشرب منه مرة أخرى » . فقلنا لسموه : « هـذا قول صحيح ، وانه لمن بواعث السرور ياصاحب السمو ان تكونوا قد وقفتم عليه بمثل هذه السرعة » ، فابتسم سموه مرة أخرى وقال : « أؤكد لكم انني لم أبذل جهوداً في سبيل الوقوف عليه فانه مطبوع على ورق الفندق فلما اطلعت عليه أعجبت به كل الاعجاب »

ومن هذه العبارة وحدها يتبين للقارىء مبلغ البساطة والتواضع العظيمين اللذين اتصف بهما هذا الامير الكبير

***

واستطرد سموه بعد ذلك الى الكلام عن الآثار المصرية القديمة التى شاهدها في الاقصر فقال : « ان هذه الآثار هي بمثابة كنز لمصر لا يفنى وهي جديرة بالمشاهدة وخليقة بكل اعجاب ، ومن المتعذر على المرء ان يحدد المدنية تحديداً جامعاً ولكن هناك أموراً لا مندوحة عنها في كل مدنية وأهم هـذه الامور زراعة الاراضي واستغلالها وتدجين الحيوانات واستخدامها في الاعمال وأكل لحم بعضها ووجود المعادن واستغلالها والكتابة - وفي هذه الامور الاربعة كان المصريون المجلين في ميدان التاريخ حتى انه لما اكتشف كولمبس اميركا وجد أناساً كان عندهم كثير من وسائل المدنية ولكنهم لم يتمكنوا من تدجين الحيوانات يومئذ

سمو الامير اوديني خارجاً من مقبرة سيتي الاول في وادي الملوك

فيكون المصريون قد فعلوا ذلك قبلهم بستة آلاف سنة »

***

وتكلم سمو الامير عن آثار الملك توت عنخ آمون فقال : « ولم يسبق في التاريخ الحديث أن اهتم الناس بأمر اكتشاف أو تأثر كاهتمامهم بتأثير اكتشاف مدفن توت عنخ آمون ولم يقتصر هذا التأثير على اهتمام الاوربيين والاميركيين بالتفرج على الآثار المكتشفة وعلى إقبال نسائهم على الازياء المصرية القديمة بل ان الاقبال اشتد على درس تاريخ مصر وحضارتها القديمة ومشاهدة آثارها الكثيرة المنتشرة في المتاحف الاوربية والاميركية حتى انني قرأت في الصحف يومئذ ان تلاميذ المدارس وتلميذاتها في الولايات المتحدة كانوا يذهبون الى متاحف نيويورك وبروكلن وفيلادلفيا وشيكاغو وبوستن لمشاهدة النواويس والمومياء المصرية ومعروضات الخزف المصري القديم »

ومضى الامير في كلامه فقال : « ولقد كان في شيوع الاقمشة النسائية التي أطلق عليها اسم توت عنخ أمون أكبر اعلان عن مصر وقد شوهدت بعض السيدات في شوارع نيويورك لابسات ملابس مصنوعة على مثال ثياب ملكات مصر القديمات فكن يعتبرن هذه موضع الاعجاب وقبلة الانظار حتى ان المس ماريا فورد الكاتبة الاميركية الشهيرة في الازياء بدت في ثوب مصنوع في باريس من طرز توت عنخ أمون » وبلغ من شدة اهتمام الناس بآثار توت عنخ أمون ان بعضهم عمد الى تقليدها في اميركا فسن المجلس التشريعي لولاية نيويورك قانوناً يعاقب من يبيع أشياء يدعي أنها من مدفن فرعون بغرامة خمسين ريالا أو الحبس ثلاثة أشهر

« وقد شاهدت هذه الآثار عند زيارتي للمتحف المصري اليوم قبل الظهر فاذا بها تأخذ بمجامع القلوب حقيقة »

***

وحدثنا سمو الامير عن مقابلته لجلالة الملك فقال : « وقد حظيت من وقت قليل بمقابلة جلالة الملك في سراي عابدين فلقيت منه عطفاً ترك أعظم وقع في نفسي وهو يعرف والدي دوق جنوى معرفة حسنة وقد حدثني عنه طويلا كما حدثني أيضاً عن عمتي المرحومة الملكة مارغريتا وزوجها المرحوم الملك امبرتو والد جلالة فكتور عمانوئيل الثالث الملك الحالي ، وقد كان جلالة مليككم يحدثني عن ذكرياته في ذلك العهد كأنه يتحدث عن حوادث حدثت في الشهر الماضي ولا غرو فأن جلالته جدير بكل اكبار واجلال

« وقد انتهزت هذه الفرصة فشكرت لجلالته ما لقيته من ضروب الحفاوة والاكرام في كل مكان نزلته في مصر وبذلك ثبت لي بالبرهان الواقع مبلغ حب المصريين العظيم لضيوفهم واكرامهم لهم »

***

وهنا كان موعد زيارة الامير للقناطر الخيرية قد ازف فاستأذنا من سموه في الانصراف فصافحنا بيده الكريمة أولا ثم حيانا التحية الفاشستية أي برفع يده اليمنى إلى أعلى ...

وقبل أن نغادر الفندق اعربنا لاحد كبار الايطاليين الحاضرين عن دهشتنا من رؤية الامير يحيي التحية الفاشستية فابتسم وقال :

« ان جميع أمرائنا فاشستيون وفي هذا دليل آخر على عظمة الحركة الفاشستية »

المضحكخانة ..!

قهوة للفكاهة والتنكيت يؤمها الكبراء فى الجيل الماضى



لعلك تضحك حينما تقرأ هذا العنوان أو لعلك تستغرب أن تسمع بأنه كان في مصر مكان يدعى «مضحكخانة» على وزن «انتيكخانة» و«سلخانة» و«كتبخانة» وما اليها مما اعتاد المصريون سماعه منذ عهد الاتراك

ولماذا لم يكن في مصر مضحكخانة، والناس في الجيل الماضي على ما تعلم من رخاء العيش وصفاء الاذهان وابتعادها عما يشغلها من مشاغل الازمات السياسية والاقتصادية، واضاعة الوقت في المهاترة والنزاع. فكانوا اذا انفضوا من اعمالهم وانصرفوا من محالهم او دواوينهم، استراحوا الى رياضة الاذهان بالفكاهة والتسلية، واجتناء طرائف الادب في مجالس الادباء والشعراء، فظهرت في ذلك الوقت طائفة من المضحكين والمنكتين والمهزارين، حتى كان للمغفور له محمد علي باشا مهزار خاص يستريح الى خفة روحه وما يرتجله في حضرته من مضحكات ونوادر في اوقات فراغه، وعرف وقتئذ عدد من الادباء برقة الفكاهة وبراعة النكتة، ومنهم الشيخ علي الليثي، وكان له مقام كبير عند سمو الخديو اسماعيل، ومنهم الشيخ علي ابو النصر المنفلوطي، واحمد سمير، والشيخ حسن الآلاتي. وهذا الاخير كان من أشهر الظرفاء والمنكتين مع علو كعبه في الادب واقتداره على صياغة الفكاهة الادبية صياغة يعجز عنها سواه. وقد كان يجالس كبراء مصر وعظماءها، فيرتاحون الى محضره. ويسرعون الى سماع نكاته، وكانوا يعقدون في بيوتهم مجالس ساهرة يحضرها الشيخ حسن ويتبادل والحاضرين مختلف النوادر والفكاهات، وهم أثناء ذلك يضحكون ويقهقهون ويقومون ويقعدون من الطرب والسرور الى أن ينتهي بهم المجلس، ثم يستأنفون في الليالي التالية حتى ذاع صيت الشيخ حسن الآلاتي وأخذ كثير من أصدقاء الشيخ ومعارفه يتزاحمون على هذه المجالس فضاقت بهم البيوت، وارتأى الشيخ مع طائفة من أصدقائه ومريديه أن يختاروا لمجالسهم مكاناً كبيراً يتسع لهذا الحزب الكبير «حزب الضحك والتنكيت» فانتقوا قهوة لطيفة في شارع الخليفة بحي السيدة زينب بالقاهرة، وسموها «المضحكخانة الكبرى» واختاروا الشيخ حسن الآلاتي رئيساً لها ملقباً باسم «الشيخ العنيد» وصار يتردد عليها كثير من الادباء وبعض الكبراء حتى ان كثيراً من ذوي الحيثيات في القاهرة كان يأتي الى هذه القهوة متخفياً في زي رجل من الفقراء أو أواسط القوم ويجلس مع الجالسين ويتفكه مع المتفكهين، ويقال ان سعادة امين باشا فكري ابن الوزير المشهور عبد الله باشا فكري كان ممن ترددوا مع أصدقائهم على هذه القهوة الفريدة

وهنا نورد قصة هذه القهوة كما وصفها الشيخ حسن الآلاتي بقلمه:

«انى كنت مع جماعة من الاخوان، أصلح الله لي ولهم الشان، وأسكنني وإياهم جنات عدنان. وكنا نكثر في بيوت بعضنا السهر، ونغوص في بحور أفكارنا لطلب نفائس الدرر. وكان منا السمير والنديم، والنبيه والفهيم، والفاضل والجاهل، والناقص والكامل، والألكن والفصيح والمريض والصحيح، والشجاع والجبان، والعزيز والمهان. وكانت هيئتنا الاجتماعية، وجلستنا الاختراعية، مشتملة على سائر الفنون من معقول ومنقول وجد ومجون. ولما زاد عددنا وكثر مددنا، وضاقت علينا البيوت، وكدنا من كثرتنا أن نموت، اتخذنا مركزاً أميناً، وحصناً حصيناً، وهي قهوة لطيفة في شارع الخليفة. ولما تم الانتظام، ورضينا بهذا المقام، سمينا هذه الجلسة الغراء، بالمضحكخانة الكبرى، وشاع صيتها في البلاد، واشتهرت بين العباد، وصارت تأتيها الناس من كل فج، وكل من أهل البلاد بهذا الاسم لهج. وربما كان يأتي الامير، في زي الضعيف الفقير، فينظر منا كل عجيبة، ويسمع كل غريبة، فاجتمعنا يوماً كما هي العادة، وقد سلك كل منا جادة. وأخذنا في ترديد الكلام بين نثر ونظم، واتسع بيننا المجال، وكثر القيل والقال. وتداولوا في أمر من يولونه الرياسة، ليسوسهم أحسن سياسة، فما رأوا غيري لها أهلاً. ولا يصلح سواي لها بعلاً.

فقالوا لي يا أيها الشيخ العنيد، يا ذا الفهم البليد، والرأي السديد، قد اخترناك لهذه الامرة، ورضيناك رئيساً على هذه الزمرة، فامتنعت كل الامتناع، وصهلت صهيل الضباع، وزأرت زئير الخيل، وسألتهم أن يمهلوني الى الليل، وكان قصدي بهذا الامهال التنصل عن طلبهم. فلما أقبل

خلالك ، واجتمعنا ثانية هنـالك ، سألوني السؤال الاول ، وقالوا لسنا عنك نتحول ، فقلت يا أيها الاخوان،اعلموا أني لست من فرسان هذا الميدان ، ومالي وهذه الامارة وما عندي فيهم ولا تجارة، ولا إدراك أسوس حمارة ، فكيف أسوس الرجال الفحول الذي يعرفون العرض من الطول ، فقاموا الي بالعصي ، وتوعدني المعتـد والخصي ، وقالوا ان لم تقبلها قبلناك ، وان لم ترضـها رضيناك ، فقلدت تلك الوظيفة بالجبر ، وأنا لا احسن المقـابلة من الجبر . ولما تمت لي الرياسة ، وصرت رئيساً على أهل الكياسة قالوا لي يا أبا اللطائف ، لابد أن تقلدنا الوظائف حتى يقف كل منـا عند حده ، ويعرف أباه من جـده ، فقلت لهم نعـم ما طلبتم ، ولقد أصبتم ، غير اني لا أنعم بهذا الانعام،الا لمن يقدم لي أنموذجاً من الكلام لاجل ان أعطي كلا بحسب كلامه ، وظيفة تليق بمقامه ، فقام الي بعض اصحاب البسالة، الموصوفين بالبأس والشدة والرذالة ، وقال انا أقدم لك رسالة، فقلت ياصاحب الهشيش والنشيش ، ما اسمك الذي تعرف به عندمن يأكل الحشيش ؟ فقال أنا ساكن الهيش وآكل الدشيش ، أنا عمك الاستاذ الشيخ درويش ، فهاك رسالتي لينظر الحاضرون رسالتي ، وتفرق بين جهلي ورذالتي،وهاهي حروفها : « اخبرني الطبال الزماز ، عن صاحبي عن الحمار ، قال قد ناجتني نشوة العقار ، على مبارحة الديار ، فتأبطت العصا والجراب ، وشرعت في السكر واكل الكباب ، ولا زلت سائرا على هذه الخطة الشريفة،حتى بلغت المضحكخانة المنيفة، الكائنة اللطيفة ، فوجدتها مؤلفة من أعضاء كثيرة كلهم ذوو فضل وخبرة . . . »

الى آخر ما هنالك من كلام الاستاذ الشيخ درويش . أمام الرئيس « الشيخ العنيد » وقد حازت هـذه الرسالة قبوله وقبول الحاضرين ، واستحق هذا الشيخ أن يلقب بلقب خاص ، ثم تقدم غيره من الحاضرين، وأدباء [illegible] المضحكخانة رسائل مختلفة ، حاز كل منهم على أثرها لقباً خاصاً لتنظيم الضحك واتساق الجلسة ،

قال الشيخ حسن : « ولولا خوف الاطالة لذكرت لكل واحد رسالة . ولم نزل في خير واطمئنان ، وتتسامع بنا الاخوان ، وتأتينا من كل مكان ، حتى سمعنا بشهرة انسان،يقال له الشيخ رمضان بلغ في العلم أقصى غاية ، وفي الادب أعظم نهاية ، ان مسك يراعه ، لا يجاريه أحد في البراعة ، نفسه ابيه ، وهمته علية ، واقامتـه في الاسكنـدرية ، فلما سمع بمضحكخانتنا العامرة ، وشهرتها المتواترة ، كتب الينا قصيدة تدل على زكاوة فهمه وغزازة علمه اولها : — »

أهدي سلاماً يجاري البحر في السمك
وينطوي كانطواء الرجل في الحنك
يسوي من العيش مقلياً بتنجرة
ألفاً اذا كان ملفوفاً مع الكبك

قال الشيخ حسن : « ثم لما أراد السميع العليم ، أن أحج بيته وأزور نبيه الكريم ، وقضيت المناسك ، ورجعت من هنالك ، كتب الي قصيدة لطيفة معانيها شريفة ، وكتب الي معها قصيدة اخرى كلها مجون ، ولكن لا تخلو من الفنون،فقامت علي أهل المضحكخانة وامراء السلخانة واكثروا في عذلي ، وأرادوا عزلي ، وقالوا أهل الاسكندرية ، تغلب أهل مصر المحمية ، إن لم تشرح هذا القصيد،لانسميك بالعنيد ، فأجبتهم بالسمع والطاعة بعد ما قلدت كلا منهم بوظيفة مهمة ، وفوائد جمة تنسي الرجل أباه وأمه . فمنهم الشيخ العارف وظفتـه بوظيفة ناظر مقاطف ، والآخر تمرجي قلايط ، والآخر مخزنجي تراب شايط ، وآخر وظفناه سريع العزاب ، وآخر ناظر وئيد وآخر بلطجي وخشاب ، وآخر ناظر مغنيات ، وآخر باش مفتري ، وآخر مخزنجي موبقات،وهكذا من تلك الوظائف اللطيفة والمناصب الشريفة »

وقد بقيت « المضحكخانة » مدة يؤمها الظرفاء والادباء والكبراء على ما وصف الشيخ حسن ، ويرتجلون الفكاهات الادبية والمجون التي لا تخلو من الفنون . أو يكتب بعضهم هذه الطرائف في بضع صحائف ، ثم يقف أمام الرئيس الملقب بالعنيد ويلقيها القاءفكاهياً ظريفاً والكل في طرب وسرور

ومن ذلك تلك الخطبة الآتية بلا حمد ولا ثناء ولا استفتاح ولا دعاء :

« فلقد باضت على رءوسكم افراخ أفراح بميش درويش الانبساط . . وفاضت على نفوسكم بمغناطيس كابيس بردعسيس أشد أهد ما يكون البقسماط . . وصاح قرنابيط الملك في زنجار السرور . . . وتقلفطت زنابيـل الحظوظ في حصان الوبور . وقد فرشت لكم في هياض بياض حياض التنكيت أجعصها حصيراً ، فصرتم تكرون كر الدنانير ، وتفرون فر الدبابير وكنتم قوماً سيلقون حميراً ، ولبستم من المودة والشدة ثوبا مخيطاً ، فلا أنتم في السماء ولا في الارض ، وكانت جهنم بكم محيطاً . وقد صدق الشاعر الجعيص المسمى بالشيصبيص حيث مدحكم فقال :

أنتم كرام برام لا نظير لكم
في الحكش والدكش والسودان والبضن
تاكلوا الضيوف اذا مطعوا لبلدتكم
أنتم لهم ملجأ يا منتهى ورني
يا سادة حزتم كل الفخار ويا
من دأبهم أكلنا في السر والعلن
من ذا يفاخركم أو من يناظركم
أو من يعاشركم في الوقت والزمن
أنتم أكلتم كلاب القطر قاطبة
أنتم لكم صنعة في سرقة الكفن

الى آخر هذه القصيدة . ومن هـذه الطرائف التي كانت تلق أو ترتجل في هذه المضحكخانة،وكان مؤلفها الشيخ حسن الآلاتي ما يأتي بعنوان : « اعلان حضور »

« إنه في يوم لا أعرفه سنة ١٤ الساعة ١٣٧١٥ سوداني

(البقية على صفحة ٤١)

ماذا في الأفق السياسي

علوت

لجنة الاتصال بين الوفديين والاحرار الدستوريين ـ مقاطعة الانتخابات القادمة ـ الجمعية العمومية للحزب الجديد وما يقال عنه ـ موقف الانجليز

بين الوفديين والأحرار

لما أذيع أن الوفد المصري وحزب الاحرار الدستوريين قررا الامتناع عن الاشتراك في الانتخابات النيابية القادمة تساءل الناس عن الخطة التي سينتهجها الفريقان المتحدان لتطبيق قرارهما تطبيقاً عملياً ، وبات المشتغلون بالشؤون السياسية يرقبون أن يذيع الحزبان المتعاونان بياناً بتلك الخطة من يوم الى آخر، ولكن حدث في أثناء ذلك أن أصيب معالي محمد فتح الله بركات باشا بانحراف في صحته ألزمه الفراش أياماً وما كاد يشفى منه حتى ألم بعينيه ما أكرهه على الاعتكاف أياماً أخرى ، فكان من شأن ذلك كله أن يؤخر سير العمل قليلا وان كان أقطاب الاحرار الدستوريين لم ينقطعوا عن زيارته في أثناء مرضه ، وفي خلال تلك الزيارات تم الاتفاق بين الفريقين على تأليف لجنة من الحزبين تتولى وضع خطط مقاطعة الانتخابات ، ولما أبل فتح الله باشا من مرضه حضر الاجتماعات التي عقدها الوفد المصري في هذا الاسبوع ، وفي صباح يوم الثلاثاء أذيع ان تلك اللجنة تألفت من أصحاب المعالي والسعادة والعزة محمد فتح الله بركات باشا ومحمد علي باشا والاستاذ مكرم عبيد بك والدكتور محمد بك حسين هيكل فذكرت هذه اللجنة الناس باللجنة التنفيذية التي ألفتها الاحزاب المؤتلفة في سنة ١٩٢٦ لتنظيم المؤتمر الوطني الذي عقد يومئذ في دار دولة محمد محمود باشا برئاسة الفقيد العظيم المغفور له سعد زغلول باشا ولاعداد اعمال المؤتمر والاشراف على تنفيذ قراراته ، ومما هو جدير بالذكر هنا أن صاحبي المعالي فتح الله بركات باشا ومحمد علي باشا كانا عضوين في تلك اللجنة وهما اللذان زارا دولة احمد زيور باشا رئيس الوزارة إذ ذاك وطلبا اليه التعجيل باصدار مرسوم الانتخاب تحقيقاً لرغبة الامة

وعلى أثر تأليف « لجنة الاتصال » الجديدة بين السعديين والاحرار الدستوريين اجتمعنا قبل ظهر يوم الثلاثاء بمعالي فتح الله بركات باشا فصرح لنا بأن هذه اللجنة ستتولى درس الطريقة العملية لمقاطعة الانتخابات واختيار الاساليب والوسائل التي يحسن التوسل بها لحث الشعب على تلك المقاطعة ، ثم يعرض كل فريق على حزبه القرارات التي يؤدي اليها البحث لاخراجها الى حيز العمل

وقد اهتمت الدوائر السياسية الوطنية والاجنبية بنبأ تأليف هذه اللجنة وخصوصاً انها ضمت اليها رجلا يمثل ما اعتاد مكاتبو الصحف البريطانية ان يسموه الكتلة المعتدلة في الوفد المصري وهو فتح الله باشا ورجلا آخر يمثل ما اعتاد أولئك المكاتبون ان يسموه الفريق المتطرف وهو الاستاذ مكرم عبيد ، وبهذه المناسبة نقول ان معالي علي الشمسي باشا كان صريحاً في حديثه مع مكاتب جريدة « الماتان » الفرنسية لما قاله له انه ليس هناك وفديون معتدلون ووفديون متطرفون فالكل متفقون على الاساس ، وقد جاء تأليف « لجنة الاتصال » التي نحن بصددها الآن دليلا على صدق قول الشمسي باشا

وقد تساءل بعضهم عن الباعث لدولة مصطفى النحاس باشا على عدم الاجتماع بدولة محمد محمود باشا حتى الآن ، والجواب على ذلك أن الذين سعوا لاصلاح ذات البين بين الهيئتين السياسيتين يرون أن « الطفرة » في مثل هذه الاعمال تضر اكثر مما تنفع ، ولذلك تراهم يسيرون في المساعي التي يبذلونها للتقريب بين الزعيمين بتؤدة وتأن لبلوغ الغرض المنشود على أحسن ما يرام

ولما كان لمعالي علي الشمسي باشا أصدقاء كثيرون بين الاحرار الدستوريين يحبونه ويجلونه فقد اجتمع عقب وصوله من أوربا بكثيرين منهم وتوسل بما يتمتع به من منزلة معروفة عند الفريقين لتدعيم اركان التعاون القائم الآن بينهما

موقف الحكومة

أما الحكومة فترى انه ما دام الوفديون والاحرار الدستوريون يجاهرون بخروجهم على الدستور الجديد فلا يسعها أن تسمح بعقد أي اجتماع أو القيام بأي حركة لمناوأة الدستور الجديد والانتخابات القادمة

وعلى ذكر الانتخابات القادمة فقد أذاع بعض الصحف أن هذه الانتخابات ستجرى في أوائل سنة ١٩٣١ ، وقالت جريدة

« المورننج بوست » ان الانتخابات لا تجري قبل شهر نوفمبر سنة ١٩٣١ فقوبل هذا النبأ بشيء من الاستغراب لسببين الأول لما هو معروف عن اتصال مكاتب المورننج بوست بالدوائر الحكومية والثاني لان صيغة الخبر الاول كانت تدل على انه مستقى من ولاة الامور المسؤولين وقد تحقق ذلك على أثر نشر تصريح لدولة صدقي باشا بنفي رواية « المورننج بوست »

ويقول صدقي باشا ان مشيئة الشعب ستتجلى في الانتخابات القادمة بأجلى مظاهرها ، فاذا أعرض الناخبون عنها كان ذلك دليلا صادقاً على ما ينادي به الوفديون والاحرار الدستوريون . واذا أقبلوا عليها جاء اقبالهم معززاً لموقف الحكومة ومؤيداً لوجهة نظرها وان لا عبرة بغير ذلك ، أما دوائر الوفديين والاحرار الدستوريين فتقول ان الوزارة الحالية لا تعمر طويلا لكي تجري الانتخابات طبقاً للقانون الجديد وان عمرت فلا يسعها تطبيق القانون الجديد لما ستراه من موقف الشعب حيالها

الحزب الجديد

وقد أخذ الحزب الجديد أو حزب الشعب يتأهب للانتخابات القادمة بحمل الانصار على الانضواء تحت لوائه ، ونحن نكتب هذه السطور والناس يرقبون عقد اجتماع الجمعية العمومية للحزب ، وهو الاجتماع الذي سيخطب فيه دولة صدقي باشا خطبة الرئاسة ثم ينتخب الحاضرون أعضاء مجلس ادارة الحزب ووكيلي الحزب وسكرتيره العام، وقد أذيع ان معالي توفيق دوس باشا وزير المواصلات سيكون أحد وكيلي الحزب وان الوكيل الآخر قد يكون وزيراً أيضاً من الوزراء الحاليين ، وانا لا نذيع سراً اذا قلنا ان المقصود بالوزير الآخر هو معالي عبد الفتاح يحيى باشا

وشاع في هذا الاسبوع ان بعض المقامات غير مرتاحة الى تأليف الحزب الجديد ولذلك ينظر المشتغلون بالشؤون السياسية باهتمام الى انتظام معالي توفيق دوس باشا في سلك هذا الحزب إذ ان مسلكه النهائي في هذا الموضوع سيكون فصل الخطاب ، وجميع الدلائل تدل حتى الآن على انه سيدخل الحزب الجديد وينتخب وكيلا له ، وقيل ان صدقي باشا تردد عليه في داره اكثر من مرة في ساعات السهرة في الاسبوع الماضي واستنتج بعضهم من ذلك انهما يشتغلان بأعداد أعمال الحزب الجديد

وتساءل بعضهم عن موارد الحزب المالية لانه لم يسمع حتى الآن ان أحداً من الاغنياء تبرع لصندوقه بمبلغ كبير من المال ، وقد سئل بعض القائمين بالحزب عن ذلك فقالوا انهم جمعوا فيما بينهم مبلغاً صغيراً من المال يمكنهم من الانفاق على المعدات الاولية الى ان تجتمع الجمعية العمومية ويفتح باب الاكتتابات ، ولا يخفى ان حزباً جديداً كحزب الشعب يتألف في الوقت الحاضر يحتاج الى عدة آلاف من الجنيهات للقيام بالدعاية والحركة اللتين لا مندوحة له عنهما

موقف الانجليز

ولا يسع الباحث الذي يبحث في الموقف السياسي الحاضر ويريد ان يحيط به من جميع وجوهه إلا ان يعنى بمعرفة موقف الحكومة البريطانية في الموضوع ، فالذين يقابلون فخامة السر برسي لورين المندوب السامي البريطاني يقولون ان فخامته يؤكد ان الحكومة البريطانية ملتزمة خطة الحياد التام نحو الحالة السياسية الحاضرة في مصر ، غير ان الذين تتبعوا مجرى السياسة البريطانية في مصر في السنين الاخيرة يعلمون ان قواعد هذه السياسة لم تكن ثابتة في يوم من الايام بل هي تختلف باختلاف الظروف والاحوال حتى قيل عن الإنجليز انهم أبرع الناس في تحين الفرص ومعرفة كيفية الاستفادة منها

وبهذه المناسبة نقول ان حضرة الاستاذ ويصا واصف رئيس مجلس النواب السابق أدلى أخيراً الى احدى « الصحف الافرنجية بحديث سياسي قال فيه أنه لوحظ أنه في كل مرة كانت المفاوضات تنقطع فيها بين المصريين والانجليز كانت مصر تشاهد انقلاباً سياسياً كالذي نشاهده الآن . » وعلق الاستاذ ويصا على ذلك بان تساءل هل يمكن ان يكون ذلك مجرد اتفاق أو هو تنفيذ لخطة مرسومة يريد الانجليز ان يجعلوا المصريين يفهمون منها أنه ما دامت المعاهدة بين مصر وانجلترا لا تمضى فان الحالة السياسية الداخلية في مصر لا تستقر

ويجاهر أقطاب الوفد في كل مقام بانهم لو كانوا أمضوا المعاهدة لما حدث شيء من قبيل ما حدث في مصر أخيراً ، ولكن كيف كان يسعهم ان يمضوا معاهدة كانوا يعتقدون انها لا تصون حقوق البلاد كاملة فآثروا أن يتحملوا عناء جديداً على ان يتساهلوا في تلك الحقوق مؤمنين بأنه سوف يحل يوم تحقق فيه البلاد أمانيها القومية كلها بمعاهدة شريفة وطيدة الاركان تصون حقوق مصر وتكفل لبريطانيا العظمى مصالحها التي لا ينازعها فيها منازع

البريد فى البــلاد المصرية

كيف نشأ . وأول ادارة له فى مصر

[بمناسبة عزم الحكومة على نقل مصلحة البريد من الاسكندرية الى القاهرة]

نظام البريد من النظم الجديدة التي امتاز بها العصر الحديث ، ولا سيما في البلاد المصرية التي لم يدخلها هذا النظام قبل زمن محمد علي باشا رأس العائلة المالكة الذي مالبث بعد ما تبوأ عرش مصر ان أدخل فيها الاصلاحات النافعة والنظم الجديدة التي يقتضيها عصر الحضارة والمدنية ، وتقدم البلاد في سائر نواحي الحياة تبعاً للتطور الحديث

وقد رأى طيب الله ثراه من اتساع أعمال حكومته وانتشارها وحاجتها الى تنظيم مراسلاتها ما حفزه على انشاء ادارة للبريد مقصورة على المراسلات الاميرية فقط دون مراسلات الجمهور . وقد أقام عليها أحد رجال القاهرة رئيساً ، ويدعى « الشيخ عمر حمد » ، وكان له سعاة يمشون على الاقدام ، وينتقلون من ناحية الى ناحية . وقد يستعينون بركوب الخيل والحمير في الانتقال من بلدة الى أخرى داخل دائرة القطر المصري . ولكن لما اتسع شأنها وكثرت منافع هذه الادارة رأت الحكومة المصرية ان تمدها الى السودان ، فمدتها بعد فتحه سنة ١٨٢١

أما رسائل الجمهور وخطاباتهم ، فقد قام الشيخ حسن البدبلي بانشاء ادارة عامة للبريد ينقل عمالها وسعاتها ما يحتاج الجمهور الى نقله . ولم يجعل لها تعريفة مخصوصة ، بل كان الامر يتفق عليه صاحب الرسالة مع ادارة البريد بالمساومة

ثم أخذت الحكومة المصرية فيما بعد على نفسها مهمة نقل خطابات الجمهور المرسلة الى انحاء البلاد المصرية والسودان وجعلت رسوماً تتفاوت بين مليمين ونصف ، وسبعة مليمات ونصف عن الدرهم الواحد

وبعد ذلك أنشأ رجل يدعى « كارلو ميراتي » ادارة بريد على ذمته في الاسكندرية لتصدير الرسائل وتسلمها بين مصر والبلاد الاجنبية . وقد نجح عمله هذا نجاحاً كبيراً حمله على ان ينشىء ادارة منظمة لنقل البريد بين القاهرة والاسكندرية . وكان السعاة يقطعون المسافة بين هاتين البلدتين في ٢٤ ساعة



ساعي البريد المستعجل

ولما مات « كارلوميراتي » تولى ادارتها أولاد أخته اخوان تشيني وموتسي ، وكانت معروفة باسم « البريد الأوربي » فوسعوا أعمالها ، وأنشأوا مكاتب [illegible] القاهرة ، و[illegible]



ساعي البوستة يجمع الخطابات من الصناديق العمومية

وفي دمنهور ، وكفر الزيات ، وطنطا ، وبنها ، وبركة السبع

وقد بادرت ادارة بريد اخوان تشيني وموتسي الى استخدام السكة الحديد بعد انشائها لنقل رسائلها وخطاباتها عليها . وفي سنة ١٨٤٧ اشترك اخوان تشيني وموتسي مع جاكمو موتسي الذي كان أول من عين مديراً للبوستة المصرية . واستمرت تنقل هذه الشركة رسائل الجمهور عن طريق السكة الحديد . وتدفع للحكومة في مقابل ذلك أجراً سنوياً بلغ في بعض السنوات ٧٨٠ جنيهاً في السنة . وفي سنة ١٨٦٢ حصلت ادارة البريد الأوربي من الحكومة المصرية على السماح لها بنقل مراسلاتها على السكة الحديد مجاناً على شرط ان تقوم هي أيضاً بفرز المراسلات الاميرية بواسطة موظفيها ونقلها مجاناً

وفي سنة ١٨٦٥ بلغ عدد مكاتب هذه الادارة ١٩ مكتباً ، فرأت الحكومة المصرية من اتساع نطاقها ونموها المطرد

وأهميتها لاعمالها واعمال الجمهور ما حملها على شرائها فوسطت محل دورفيه لمفاوضة شركة اخوان تشيني في بيع هـذه الادارة فقبلوا بيعها وتنازلوا عنها للحكومة المصرية مقابل ٩٥٠٠٠٠ فرنك . وكان ذلك في عهد الخديوي اسماعيل

وقد بدأت الحكومة المصرية بعد تسلم هذه الادارة من يد الشركة في تخفيض اجور المراسلات بين البلاد المصرية . أما المراسلات المصدرة الى البلاد الاجنبية فقد زادت التعريفة عليها. غير ان المراسلات الاوربية في ذلك الوقت كانت صعبة التبادل نظراً لنشأة هذه الادارة وحداثتهافقد كان لابد ان يلصق عليها طوابع بريدمصرية وأجنبيةسواء أكانت صادرة من مصر أم واردة عليها . وفي هذا من الصعوبة ما اضطرت له مصلحة البريد ان تحصل رسماً اضافياً بدل وضع الطوابع الاجنبية . ثم عولجت هذه الصعوبة بالاتفاق مع الدول المختلفة على اعتبار ان الرسائل تكون خالصة الاجرة بطوابع البلاد التي صدرت منها

وقبل شراء الحكومة لمصلحة البريد أنشأ بعض البلاد الاجنبية مكاتب بريد لها تنقل المراسلات الخاصة بها ، فكان وقتئذ مكاتب للبريدالانجليزي والفرنسي والنمساوي واليوناني والايطالي والروسي . ولم يبق من تلك المكاتب غير مكتبي البريد الفرنسي بالاسكندرية وبور سعيد

ونظراً لعدم انتشار السكك الحديدية في أنحاء البلاد رأت الحكومة ايجاد طرق منتظمة للمواصلات مع الجهات التي لم تصل اليها هـذه السكك الحديدية فأنشأت مراكب بخارية لنقل البريد والركاب أيضاً ، ومدت في قناة السويس خطاً بخارياً للبريد بين بور سعيد والاسماعيلية ، وأنشأت خطوطاً أخرى في النيل بين أسيوط واسوان ثم بين كفر الزيات والعطف . وبين المنصورة والمنزلة في البحر الصغير . ثم في بحر شبين الكوم . وقد الغيت هذه الخطوط بدخول السكك الحديدية في هذه الجهات



قلم التوزيع في البوستة العمومية

وبعد تقدم وسائل المواصلات وقيام الطائرات بنقل الرسائل والركاب عن طريق الجو انشىء في سنة ١٩٢١ بريد جوي من القاهرة الى بغداد وبالعكس ، وتتولى نقله ادارة فرقة الطيران . وتبلغ مسافة الطيران بين الجهتين المذكورتين ٨٤٨ ميلا تقطعها الطيارات في أيام الصيف في يوم واحد ، وفي أيام الشتاء من يومين الى خمسة أيام تبعاً لحالة الطقس . ويسافر البريد الجوي من هليوبوليس مرة في الاسبوعين . وقد كان مقصوراً في أول الامر على نقل المراسلات العادية ثم أصبح في سنة ١٩٢٢ ينقل الرسائل المسجلة كما صار يقبل الرسائل الصادرة لبلاد العجم

ومراسلات البريد الجوي تصل لغاية بغداد فقط ، ومنها ترسل بالطرق المعتادة الى جهاتها . وقد تم الاتفاق مع ادارة عموم البريد البريطاني في لندن على أن ترسل كل من فرنسا والمانيا وسويسرا وسورية ، وبريطانيا العظمى وبلجيكا وفلسطين وايطاليا وتشكوسلوفاكيا بريدها الى القطر المصري لنقله عن طريق الجو الى بغداد

أما البريد المستعجل الذي أنشىء في ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٢٢ فهو يقوم بتوزيع الرسائل المستعجلة على خطوط السكك الحديدية ، ولكن برسم القاهرة والاسكندرية وبور سعيد وأسيوط والمنصورة وطنطا والزقازيق وبني سويف والجيزة والمنيا وشبين الكوم وبنها فقط لأن توزيع الرسائل المستعجلة مقصور على هذه المدن في دائرة أربعة كيلو مترات من المكتب العمومي في كل من القاهرة والاسكندرية ، وفي دائرة ثلاثة كيلومترات في كل من المدن الاخرى . أما رسم توزيع هذه المراسلات فهو عشرون مليماً عن كل مراسلة

مذكرات فضولي

قانون لذيذ

ربح أحد المراهنين في سباق الخيل بمدينة فكتوريا في كولومبيا الانجليزية سبعة آلاف ريال ، ولم يكد يهنأ بهذه الغنيمة حتى فوجىء باعلان يدعوه الى المحكمة . حيث يطالبه شخص لا يعرفه بذلك المبلغ ، لأن في قانون العقوبات هناك مادة منسية لا يعمل بها أحد ، تقضي بأن كل مبلغ يربحه أي كان من سباق الخيل الذي من قبيل اليانصيب ، فعلى الرابح أن يدفعه لأي انسان يرفع عليه القضية ! ! !

وليست تلك المادة خاصة بسباق الخيل فانها تتناول جميع المراهنات والمقامرات ، فلكل انسان هناك أن يستولي على ما يربحه المتراهنون والمتقامرون ، وهكذا ينوب الجمهور عن البوليس في كولومبيا الانجليزية ولو ان في مصر مثل تلك المادة في قانون العقوبات المصري لانقطع دابر المراهنات القمارية وقضي على الميسر أشد قضاء ، ويكون للبوليس في هذه الحال أن ينام ما شاء النوم في أى وقت في أي مكان ، فلتدخل الحكومة مثل تلك المادة في قانون العقوبات المصري وأنا متعهد بتقديم الفرش والمخدات والاغطية لرجال البوليس مجاناً مما أربحه من القضايا التي أكسبها من رابحي المتراهنين

□□□

الله الله !

قدرت الثروة الاهلية في بريطانيا [illegible] في الوقت الحاضر بمبلغ ٢٤ ٤٤٥ مليون جنيه ، ومعروف ان المليون من الجنيهات الانجليزية التي من الذهب متر مكعب ، فثروة البريطانيين الاهلية الآن أربعة وعشرون الفاً وأربعمائة وخمسة وأربعون متراً مكعباً من الجنيهات ، فلو جمع هذا المال في مكان واحد لكان جبلا يصح أن تشاد عليه قصور للامراء ويغرس فيها شجر يثمر اللؤلؤ والياقوت والمرجان

هذا وقت اشتدت فيه الازمة المالية وفرغت الايدي والجيوب فهذا الكلام لذيذ والجائع كما يقولون يحلم بانه في سوق الخبز، فلا مؤاخذة

□□□

في داهيه

قضت محكمة الجنح المستأنفة بتأييد حكم ابتدائي بحبس شاب من مصر الجديدة لارتدائه بذلة ضابط برتبة الملازم الاول وهو غير ضابط ولا صلة له بالعسكرية ، والحق ان هذا الحكم عادل ، وصاحبنا يستاهل مما جرى له ، لا لانه لبس تلك الثياب لمحض الرغبة في التشبه بالضابط بل لان له فكرة خبيثة استنتجتها أنا من حكايته

فهل فهمتم ما هي تلك الفكرة الخبيثة ! ؟

عند الفتيات أو أكثر الفتيات عاطفة غريبة تستهوي قلوبهن الى زي الضباط . فالطف الناس في نظر اكثر الفتيات وارقهم واظرفهم واجملهم من يلبس كسوة ضابط ، ويختال بالنجوم الصفراء والشريط الاحمر ، والمفهوم ان صاحبنا هذا عرف ذلك الميل من الفتيات الى « الهدوم العسكرية » فاتخذها احبولة لصيد القلوب

هذا ما استنتجته من حكاية ذلك الفتى ولا يحمل عقلي أنه يلبس ثياب ضابط ويتعرض للسجن بلا سبب ، فاذا كان مولعاً بالثياب « الميري » الى هذا الحد فاني اهنئه بالسجن ، لان الثياب التي فيه (ميري) وتمتعه بها طويل

□□□

معلهش

آلمني أشد الالم ما أصاب القطار السريع بين باريس ونانت بسقوطه في نهر اللوار ، ولكن خفف الالم عن نفسي ان الذين ماتوا في ذلك الحادث شخصان ، لا اكثر ، ولا شك في ان سائق ذلك القطار وعماله المساعدين كلهم من الفرنسيين ، فليس فيهم « مصري جاهل » تقول الصحف الانجليزية انه لا يصلح للعمل في سكة الحديد بلا مرشد بريطاني ، ولو كان هذا الحادث في مصر لسمعنا الردح والتشليق من التيمس والديلي ميل والديلي نيور و « القطعوا ديلي » وسمعنا السير فلاناً والمستر فلاناً والكابتن علاناً والميجر ترتاناً يقولون ان تسليم الادارة العملية الى المصريين في مصر هي التي اسقطت ذلك القطار ولن يفلح المصريون الا بعد اكل خبز كثير

أما القضاء والقدر ، وأما سوء الحظ الذي [illegible] والمعرفة ، فما

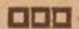
حقائق . . . ولو صعب تصديقها



سمك يتسلق الاشجار

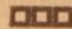
المعروف ان السمك اذا خرج من الماء لا يلبث أن يموت . ولكن هناك نوعاً من السمك لا يخرج من الماء ويمكث على الارض فقط بل يتسلق الاشجار أيضاً ثم هو لا يموت بعد ذلك بل يرجع الى الماء وهو أكثر صحة وأشد قوة من قبل لما يتغذى به من الحشرات ! وهذا السمك العجيب الذي شذ عن الاحياء المائية يوجد في جزر الملايا واسمه العلمي Periophthalmus Schlorseri وتراه اذا جاء الجزر وانحدرت المياه عن الطين بقي فيه وهو يقفز لاعباً ثم يعمد الى الاشجار القريبة فيتسلقها تدفعه زعانفه القوية التي هي بالنسبة له بمثابة الارجل لدى الحيوانات الارضية ومتى صار فوق الشجر أخذ في انتقاء الحشرات والتهامها

لا يحسب حسابه الا حين يكون مثل ذلك الحادث في أوربا ، ومهما يكن من الأمر فالحمد لله على سلامة ركاب ذلك القطار ، ولا يقع الا الشاطر



تعجبوا

نفسي في كلمة سياسية أقولها عن مؤتمر الهنود في لندن لأن مرارتي كادت تنشق من كلام أمراء الهند وهم ينصرون بريطانيا العظمى على بلادهم وبعضهم ينادي بأن قومه لا يصلحون لحكم أنفسهم الا بالتدريج ، كأن مئات السنين التي قضاها الانجليز في بلادهم غير كافية لتمدينهم ، وكأن الهند ليس لها أن تعلم نفسها بعد عجز أستاذها عن تعليمها أو تعمده ألا يعلمها ، وأشد ما غاظني من حكاية ذلك المؤتمر ان الصحف الانجليزية تقول ان بريطانيا العظمى تريد أن تعطي الهند الحكم الذاتي ولكنها لا تقدر ، لأن الحكم الذاتي متعذر في الهند ، (ولكنه غير مستحيل) ومعنى انه (غير مستحيل) أن بلوغه يحتاج الى اربعمائة سنة أخر ، أو أربعة آلاف ، أو أربعة ملايين ، فهل بعد هذا تلحمة يا خلق الله ؟



أمنيتي في الحياة

هل تريد أن تعرف ما يجول في نفوس عشرة من أكبر علمائنا وأدبائنا من الأماني التي يتمنونها في الحياة ؟

اقرأ في هلال ديسمبر أمنية كل من : محمد علي باشا وعلي ابراهيم باشا وأمين سامي باشا وويصا واصف بك وداود بركات بك وخليل مطران بك والآنسة مي وعلي عبد الرازق بك والأستاذ عبد الرحمن شهبندر والأستاذ انطون الجميل

يصدر الهلال في اول ديسمبر

شيء يفلق

اذا لبس الفقير ثياب خز
فان الخز من شنز الثياب

وان لبس الغني القطن قالوا
ثياب من حرير مستطاب

ويصدق في الحديث فتى فقير
فيرمى بالتخرص والكذاب

فان كذب الغني فذاك صدق
صواب في صواب في صواب

أفوق ترابكم عيش لحر
أليس العيش من تحت التراب؟

« فضولي »

البرنس اوديني

جاء الى القاهرة في صباح الاثنين الماضي سمو الامير اوديني ابن خال جلالة ملك ايطاليا عائداً من اديس ابابا حيث مثل ملك ايطاليا في حفلة تتويج امبراطور الحبشة وقد زار المتحف المصري ويرى سموه خارجا منه يودعه جناب مدير المتحف [زخاري]



ملكان غريبان في مصر

اذاعت شركة روتر في الاسبوع الماضي نعي الملك حسين ملك الحجاز السابق في جزيرة قبرص ثم كذب هذا النبأ رسميا ولكن يظهر أن جلالته مريض ولذا سارع نجله صاحب الجلالة الملك فيصل ملك العراق بالسفر من بغداد بالطيارة فوصل بها الى عمان حيث صحبه أخوه صاحب السمو الامير عبد الله أمير شرقي الاردن فوصلا بالطيارة الى ابي قير واستراحا مهلة بالقنصلية العراقية بالرمل ثم اقلتهما بارجة بريطانية أرسلت خصيصا لهما الى ميناء الاسكندرية فسافرا الى قبرص ليعودا والدهما العليل . وفي أسفل صورة جلالة الملك فيصل وسمو الامير عبد الله فوق ظهر البارجة [بيومي]



مؤتمر الهند

افتتح جلالة الملك جورج الخامس المؤتمر الهندي في لندن الذي يضم عدداً من الساسة الانجليز ومهراجات الهند وممثليها ، وتلتفت اليه الانظار في الوقت الحاضر لعله يحل المشكلة الهندية ويقرر ما يرضي الهنود . وتمثل الصورة جلالة ملك الانجليز يلقي خطبة الافتتاح





الجنرال دسبري

وصل جناب الجنرال دسبري الى مصر عائداً من الحبشة حيث مثل فرنسا في حفلة تتويج جلالة الامبراطور هيلا سلاسي الاول وتمثله هذه الصورة على سطح قصر أنس الوجود في الاقصر ويرى معه حضرة صاحب العزة محمد بك عطية الناظر مدير أسوان وصاحب العزة حكمدارها وحضرة مأمورها

طبيب مصرى يكتشف علاجاً ناجعاً

من هو الدكتور « برادة » مكتشف علاج داء الغليان بحقن بيكربونات الصودا

قبل الموعد بدقائق تجده في « العيادة الخارجية » يتأهب لاستقبال الطلبة تلاميذه « يتمم » عليهم كل يوم ،غير راحم من يتأخر . . . ومن اعتقاداته التى تنزل من نفسه منزلة الايمان ان المحافظة على المواعيد شرط أساسي للنجاح ، لأنها تدل على الرغبة ، والرغبة عامل ليس ثم أهم منه في الدرس والتحصيل ... وللطالب ثلاث مرات يعتذر فيها عن التأخير بشتى الاعذار أما ان زاد على ذلك مرة فتأخيره عن التقدم الى الامتحان قضاء محتوم

كل وقته عمل ، عمل شاق يستنزف الانتباه ويستغرق جهد الملاحظة . . . ومع ذلك يغادر « مستشفى قصر العيني » ليستأنف في عيادته الخصوصية عملاً أدق وأثقل مسئولية وأعود بالكسب أو الخسارة وأجدى على صيته أو أشد خطراً

صارم في كل شيء . . . في ملامح وجهه وفي لهجته وفي أحكامه . . . غالباً ينطق المغيب المجهول من فمه فيعلن عن حقيقته . . . ولهذا قلما يخطىء الدكتور « كامل برادة » في تشخيص داء جلدي ، وقلما يعجز عن دواء في وسع الطب الحديث شفاؤه . . وهو اذا أخطأ وعجز فهكذا شأن الاطباء المعاصرين من كل ملة ونحلة

تلابس صراحته الخشونة ، ولا تهمه العاقبة . . . ومن أجل ذلك لا يمكن ان يرضى عنه حتى الذين يحبون الصراحة ويتخذونها ديناً . ولن يبارك الناس رجلا يتحدى أكاذيبهم الشخصية والاجتماعية على أن هذه الصراحة المقرونة بالخشونة جاءت مناسبة لمهنته ، فهو طبيب يعالج من الامراض السرية . . . ويلذ للمصابين بها أن يكذبوا على الطبيب يسترون بالتجني على الحقيقة عورات خلقية شائنة . . . لكنه



الدكتور محمود كامل برادة

يريدهم على أن يمثلوا دور المحتضرين للكاهن اذ كان لابد منه لنجاح العلاج

كان الدكتور كامل برادة أول من أثار حملة عنيفة على الامراض السرية . . . ففي المحاضرات التي ألقاها في « نادي المدارس العليا» عام ١٩١٢ — على ما أذكر — أظهر بالبرهان ان الامراض السرية منتشرة في مصر أكثر بكثير مما هو مظنون وساق احصائيات واستنتاجات أيدت رأيه . . . ثم جاءت الحوادث فعززت التأييد

وأقام على العهد الرسمي ، لما كان مديراً « لمستشفى الحوض المرصود » جداراً منيعاً حمى الجمهور وأنقذه من مغبات الاصابة بالامراض السرية

وقد ساهم في النهضة المصرية الطبية التي حفزتها سيطرة الانجليز على مدرسة الطب ، فأثارت في العنصر الوطني روح البحث والدرس والابتكار

وله أبحاث عديدة ، لكنها فرعية وثانوية ، تكمل سواها وتضع حجراً صغيراً على قمة البناء الشاهق . والابحاث العلمية يندر أن تجيء كاملة تامة النضج . غير أن المكتشفين يختلفون في درجة التوفيق ،ويشتركون في الفخر كل بقدر نصيبه من الوصول بالمعضلة الى الكمال واذا كنت ممن يتتبعون تطور العلم الحديث علمت أن الرجل قد ينقطع للبحث والدرس طول حياته بلا عمل كبير يذكر به في تاريخ التقدم في الفرع الذي اختص فيه

ونرجو أن يكون اكتشاف الدكتور برادة بك لعلاج الأوذيما — أو الغليان — من تلك الابحاث التي تفتح عهداً جديداً وتبدأ عهد راحة وطمأنينة بال

أخيراً لا يتسع المقام لتقريظ المؤلفين اللذين وضعهما الدكتور برادة ، إلا من ناحية نقاء اللغة وتوخي الدقة في تعريب الاصطلاحات العربية ، وحسن البيان مع الايجاز الواضح ... ونعني بهما كتاب «الامراض السرية» وكتاب أمراض الجلد

إن كل مجهود علمي موفق يحرزه مصري يرفع من شأننا كأمة تقوم بالمفروض عليها نحو الحضارة

وبأمثال الدكتور برادة من المبتكرين في دوائر الادب والعلم والفن تصان كرامة الشعب الناهض وتمجد ذكراه .. « م »

علاقات أصحاب الاعمال بالعمال

آراء لسعادة القيسى باشا وكيل الداخلية

نشرت الصحف اليومية في هذا الاسبوع المذكرة الضافية التي رفعها سعادة محمود فهمي القيسي باشا وكيل وزارة الداخلية الى دولة وزير الداخلية عن تنظيم علاقات العمال بأصحاب الاعمال . وقد رأينا بهذه المناسبة ان نستطلع سعادته طائفة من آرائه في هذا الصدد فأفضى الينا بالحديث التالي

— لم تبلغ الصناعات في مصر حتى الآن المقام الذي يجب ان تبلغه في قطر اشتهر قديماً بتفوقه في كثير من أبواب الصناعة ولا يزال الحيز الذي تشغله الصناعة عندنا صغيراً جداً اذا قيس بحاجة البلاد أو بأعمالنا الزراعية ، ومع ذلك فان تنظيم شؤون العمل والعمال أصبح جديراً بالعناية والاهتمام اذا اريد ترقية الصناعة وجعلها باباً كبيراً من أبواب المعاش والاعتماد عليها في صون جانب من ثروة البلاد يذهب الى الخارج كل عام لشراء أشياء ظهر بالاختبار ان في الطاقة صنعها هنا واخراجها بما لا يزيد عن ثمنها الذي تشترى به الآن

« ولكن اذا لم تنظم العلاقات الصناعية فان التقدم المرجو في باب الصناعات يبطىء جداً وقد يجمد لأن أصحاب الاموال قد يحجمون عن المجازفة بأموالهم وقوامها في عمل تكتنفه المصاعب ويفضلون استثمار هذه الاموال في وجوه أخرى تكون أقل خطراً من الوجوه الصناعية »

واستطرد سعادة محدثنا من ذلك فقال :

— ولم يفلح الناس بعد في تعيين العلاقة بين العامل وصاحب العمل ولا يزالون على خلاف شديد فيما يجب أن تكون عليه هذه العلاقة التي تقلبت على وجوه شتى في التاريخ من الاسترقاق الذي ظل شائعاً الى القرن الماضي والذي لم تعف آثاره بعد في بعض البلدان الشرقية الى ماجرى في روسيا حيث عمد بعض الخياليين الى تنفيذ مبادىء وقواعد جرت على قومهم الخراب

« ومما لاريب فيه ان العلاقة المثلى واقعة بين هذين الحدين المتطرفين المتناقضين غير أن البشر لم يوفقوا بعد الى الاهتداء اليها وقد تظل محجوبة عن عيونهم يدورون حولها ولايرونها ، غير ان ذلك لايمنعهم عن مواصلة البحث فاذا لم يفوزوا بها فلا اقل من أن يدنوا منها تخلصاً من الشقاق والنزاع وحرصاً على القوى أن تضيع سدى وثروة الشعوب ان تصبح كرة تتقاذفها صوالجة المطامع والاهواء

« وقد تبين بالاختبار ان عطف صاحب العمل وعدله وحسن عنايته بخير عماله ورفاهيتهم من جهة واجتهاد العامل واخلاصه لعمله ومراعاة الذمة فيه من جهة أخرى هي من أفضل العوامل في إنشاء العلاقة المثلى المطلوبة فاذا وقع خلل في أحد هذه العوامل أو اصابه ضعف سواء نشأ هذا الخلل عن تعمد أو تهاون فلا بد من وقوع الخلاف حتى اذا بدا ظرف ملائم ظهر هذا الخلاف على أشده وانقلب اعتصاباً من أحد الجانبين . والغالب أن تتوثق عرى هذه العلاقة بين الفريقين اذا كان صاحب العمل هو الذي يباشره بنفسه فيعرف عماله ويعرفونه ، وهذه المعرفة تؤول تدريجاً الى صداقة غير أن الصعوبة الكبرى هي متى تعذر هذا الشرط كما هي الحال في الاعمال الكبرى التي تديرها شركات مساهمة ليس بين عمالها وأصحاب الاموال فيها صلة شخصية ولا معرفة

« وقد تبين بالاختبار ان افضل ما ابتكره الناس حتى الآن لفض ما ينشأ من الخلاف أو لمعالجته تأليف لجان التحقيق والتحكيم ، وهي هيئات منزهة يمثل فيها اصحاب المصلحة من الفريقين ، وتتولى الوقوف على اسباب الخلاف والنزاع وتفصل فيها بما يقضي به العدل والانصاف ، قياساً على ما يفعل الناس فيما يقع بينهم من الخلاف في علاقاتهم المادية والشخصية ، وعلى ما تسعى له دول الارض الآن لفض مايقع بينها من الخصومة إما بما عقدت به معاهدات التحكيم بعضها مع بعض أو بواسطة جمعية الامم

« وقد جربت هذه الطريقة في مصر تجربة مقيدة بقيود شتى فأسفرت مع ذلك عن نجاح يذكر وأسدت لجنة التوفيق خدمة تذكر لأصحاب الاعمال والعمال . نعم ان الطريقة عينها جربت في انجلترا فلم تحل دون الاعتصاب والاضراب ، ولكن عدم نجاحها التام هناك يعزى في رأي سكان تلك البلاد أنفسهم الى عوامل أخرى أهمها شيوع المبادىء الشيوعية بما يبث من الدعوة اليها

« أما الدعوة الشيوعية فقد قابلتها الحكومة عندنا بما يجب من الحزم والعزم وما دامت هي مواصلة السير على هذه الخطة فستجتثها من أصولها وتريح البلاد منها وتنقذ العمال وأصحاب الاعمال من عواقبها الوخيمة . أما سائر ما يعترض للامور الصناعية من المساعي والعراقيل الاخرى فقد بسطتها في المذكرة التي رفعتها الى دولة وزير الداخلية ونشرتها الصحف اليومية »



سعادة محمود فهمي القيسي باشا

بعض محتويات هلال ديسمبر الجديد

الازمة الاقتصادية في العالم وفي مصر

أحاديث هامة مع خمسة من مديري البنوك الكبرى في مصر . وقد احتوت على أهم الآراء في أسباب الازمة الاقتصادية التي حدثت في أنحاء العالم عامة وفي مصر خاصة ، وعلى أنفع الطرق لمعالجة تلك الازمة ، وما ينظرون اليه في المستقبل بعين التفاؤل أو التشاؤم

أمنيتي في الحياة

كلمات بليغة لعشرة من كبار الساسة والادباء في مصر عن أكبر الأماني التي يتمنونها لانفسهم في الحياة وهم الاساتذة : محمد علي باشا ، وعلي ابرهيم باشا ، وامين سامي باشا ، وويصا واصف بك ، وداود بركات بك ، وخليل مطران بك ، والآنسة النابغة « مي » ، وعلي عبد الرازق بك ، والدكتور عبد الرحمن بك شهبندر ، والاستاذ انطون الجميل

الدستور المصري وكيف صدر في سنة ١٩٢٣

ذكريات لصاحب الدولة يحيى باشا ابرهيم عن الموقف السياسي في مصر لما كلف بتأليف الوزارة في سنة ١٩٢٣ ووصف علاقاته بجناب اللورد اللنبي عند وضع الدستور المصري والأحوال التي صدر فيها هذا الدستور في ظروف يماط عنها اللثام في هذا المقال

هند

قصيدة عصماء لشاعر القطرين وفارس الصناعتين خليل مطران بك

البقرة

قصة فكاهية عن الأدب الروسي لخصها بقلمه البليغ الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

الآداب العامة

مقالة اجتماعية وافية عن الآداب الاجتماعية في مختلف الشعوب بقلم الاستاذ أمير بقطر

الألغاز الخالدة

هل يستطيع العلم فك طلاسمها ، وهل هي آثار مدنيات بائدة ؟ . ذلك هو البحث الثمين الذي يطالعه القراء في هذا المقال الممتع

مؤامرة في عهد لويس الثالث عشر

صفحة تاريخية عن مؤامرة خطيرة في عهد لويس الثالث عشر وهي في سرد حوادثها أقرب الى الرواية الممتعة التي تجذب القارىء الى استيعابها بقلم الاستاذ حسن الشريف

يوم نلسون

مقالة تاريخية عن تلك الموقعة الشهيرة التي انتصر فيها الانجليز على الفرنسيين بقلم الأستاذ العلامة محمد مسعود بك

صفحة من تاريخ مصر القومي

نشرنا في العدد الماضي من الهلال فصلا شائقاً من كتاب «تاريخ الحركة القومية» الذي سيصدره الاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك في أواخر ديسمبر . وفي هذا العدد فصل آخر خاص بموقعة نصيبين التي انتصر فيها ابراهيم باشا على جيوش الاتراك

الخنبي

قصة مصرية في يوميات بقلم الاستاذ محمود كامل المحامي

جرائد السينما

بحث مفيد عن الجرائد السينمائية التي تعرض على شريط السينما (مصورة بالروتوغرافور)

أبواب الهلال

معرض الشهر ـ شخصيات الشهر ـ الهلال من ٣٨ سنة حوادث الشهر مصورة بالكاريكاتور ـ سير العلوم والفنون شؤون الدار ـ عالم الادب ـ بين الهلال وقرائه ـ من هنا وهناك

١٦٠ صفحة ـ صور كثيرة ـ يصدر قريباً



رخاء فرنسا

بينما بلاد العالم كلها تقريباً تشكو الازمة وتضج بالألم من الضائقة ، اذا بفرنسا تنعم برخاء انفردت به ولا تشكو ضيقاً ولا عطلة وليس ادل على ذلك من الاحصاءات التي اذاعها المسيو تارديو رئيس الوزارة في احدى خطبه الاخيرة ، ويؤخذ منها ان عبء الضرائب الذي على كاهل الاهلين قد قل بمقدار ٤٠ مليون جنيه وان مقدار الذهب الموجود في فرنسا ٤٠٠ مليون جنيه وانه دفع لسداد الدين الاهلي ١٢٠ مليون جنيه . وبلغت الايداعات ببنوك التوفير ١٣٦ مليون جنيه في السنوات الثلاث الاخيرة . وبلغت قيمة الاسهم الصادرة في السنة الماضية ١٢٠ مليون جنيه وبلغت قيمتها في الستة الاشهر الاولى من السنة الحالية ٩٠ مليون جنيه .

وارتفعت قيمتها السندات الفرنسية من ٦٦ في سنة ١٩٢٨ الى ٨٧ في الوقت الحاضر . وارتفعت قيمة الاسهم الصناعية بنسبة ٤ ٪ في السنتين الاخريين . أما عدد العاطلين فانه لا يزيد عن الف تقريباً

الاحسان لاجل الاحسان

قليل من الناس يحسنون لأجل الاحسان في ذاته ، ويكرهون ان يعلم الناس انهم أحسنوا ، ومن ذلك ان سيدة انجليزية مسنة جاءت الى صراف مستشفى بلندن اسمه « المستشفى الشمالي الملكي » وسلمته علبة صغيرة ملفوفة بورق وقالت انها هدية منها للمستشفى ثم خرجت دون أن تذكر اسمها أو تقول أية كلمة أخرى . ولما فتح الصراف تلك العلبة وجد بها خمس أوراق بنك نوت انجليزي من فئة مائة جنيه



التعليم العملي

افتتح سمو البرنس اف ويلز مدرسة قروية في جهة سوستون باقليم كمبردج وفيها لا يلقن الاطفال الدروس فقط بل يعلمون أيضاً صناعات يدوية مختلفة لاعدادهم للحياة العملية وهذا من دلائل اقبال الامم الغربية على التعليم العملي في العصر الحاضر . وتمثل هذه الصورة عدداً من التلاميذ في تلك المدرسة وهم يتعلمون صناعة النجارة

خمس مدن باسم واحد

للمصريين صلة وطيدة بمدينة مانشستر التي هي مركز صناعة القطن في انجلترا ، ولكن لعل القليلين يعلمون انه لا يوجد في العالم مانشستر واحدة بل خمس مدن تحمل هذا الاسم ، منها بالطبع مانشستر الاصلية في انجلترا ثم أربع (مانشسترات) في أميركا . منها واحدة واقعة على نهر جيمس في ولاية فرجينيا وفيها أيضاً منازل قطن مثل سميتها الأولى ، وثانية في نيوهامبشير بالقرب من مدينة كونكورد وثالثة في اقليم هارتفورد بولاية كونكتيكت ، ورابعة بالقرب من بوسطن

القطة واللاسلكي

كان بعض المهندسين في (الشركة الكهربائية العامة) بأميركا يقومون بتجربة لتبادل الرسائل اللاسلكية مع مدينة ملبورن باستراليا ، واذا بقطة أليفة في ادارة الشركة قد قفزت الى المائدة التي عليها المكروفون وصاحت بموائها ثم نزلت فتصور دهشة السامعين في استراليا حين سمعوا في وسط الرسالة اللاسلكية مواء قطة ! . .

فرنسا والنفقات العسكرية

لا تزال فرنسا رغم معاهدات الصلح ورغم كل المساعي الدولية لتوطيد السلم في العالم ، قلقة من حدوث حرب ولذا تتأهب عسكريا وتغالي في ذلك . وقد قررت انفاق ما يوازي ٦ ملايين من الجنيهات على أغراض عسكرية في السنة القادمة ! . .

هل للزعيم أن يحرق بيوت أتباعه ؟
مسألة قانونية طريفة

ينظر مجلس الملك في لندن الآن في قضية فريدة في بابها وخلاصتها أن زعيم قبيلة بامنجواتا في بتشوانالاند – وهي بلاد تحت الحماية البريطانية في أفريقيا – جيء اليه باثنين من أتباعه ومن أقاربه وهما سيميون وجون راتشوزا متهمين بتهمة شنيعة فحكم عليهما بان يضربا فلما ضربا ثار أحدهما جون ومعه أخ آخر له واعتديا على الزعيم وجرحاه انتقاماً منه للحكم بالضرب الذي أصدره ، وقد قبض عليهما وحكم عليهما بالسجن لهذه الجريمة التي ارتكباها ولم يكتف الزعيم بذلك بل حكم أيضاً بان يحرق بيتا المتهمين ! وقد رفع الاخيران أمرهما الى المحكمة الخصوصية البريطانية التي في ذلك القطر فأصدرت حكمها بان زعيم القبيلة لا يحق له أن يحرق بيوت أتباعه.. ولكن الزعيم لم يرضه ذلك الحكم إذ اعتبره مناقضاً لسلطته ومنافياً لتقاليد القبائل التي تقضي بان الزعيم يحق له أن يوقع أي عقوبة على أحد رعاياه اذا رآه مستحقاً لها، ومن ضمن العقوبات المشروعة عندهم حرق البيوت . . ولذا رفع الزعيم التماساً إلى (مجلس الملك) بلندن ولا يزال هذا المجلس يبحث في هذه القضية الغريبة

النساء ونزع السلاح

المعروف أن النساء جميعا معاديات للحرب بسبب ما تصيبهن به من فقد الأزواج والابناء والأقارب ، وقد لاحظت الاتحادات النسائية الدولية اطراد التسليح في مختلف الدول فقدمت الى عصبة الامم نداء هذا نصه :

« اننا نعود تحت عبء من التسليح لم يسبق له نظير وذلك وسط ضائقة تجارية وتطاحن اقتصادي ، وقد وصلنا الى درجة الاضطراب والقلق ولذا نطلب العمل الجاد من كل هيئة مهمتها الانشاء والاصلاح ونعلن أن العمل في سبيل السلم هو أهم واجب يضطلع به العالم في الوقت الحاضر . وننادي كل شخص سليم التفكير – وبخاصة النساء اللاتي هن أول من يدفعن ثمن الحرب من خسائر الحياة ، بان يقدرن مسؤوليتهن ويستعملن نفوذهن ، ونرجو من كل فرد أن يقاوم فكرة العنف في حل أية مشكلة ، وأن يسعى بالقول والفعل لازالة اسباب الحرب التي هي الخوف والجهل والطمع ، وان ينشر بكل الوسائل فكرة وحدة الانسانية واستقلال الشعوب . ونطالب ساستنا الذين انتخبتهم الامم – اذا كانوا يقدرون ميزة الخدمة العامة – أن يزيدوا جهودهم في سبيل السلم وأن يجعلوا الرعاية القلبية لاتفاق بريان – كيلوج هي الشرف الوطني والضمان للانسانية عندهم »



سوق الخضار في صوفيا

تقام في ايام معينة بشوارع صوفيا سوق للخضار يأتي اليها الفلاحون من القرى المجاورة فتنشط فيها التجارة وهي من هذا الوجه مشابهة للاسواق التي تقام في بنادر مصر

نقل غرفة بين قارتين

غادرت لندن باخرتان تقصدان الى بونس ايرس وبين الواحدة والاخرى مهلة بضعة أيام ، وهما تحملان حمولة عجيبة تتكون من غرفة يراد عرضها ضمن معرض كندا الذي سيكون جزءاً من معرض للامبراطورية البريطانية يقام في بونس إيرس . وقد قسمت أجزاء الغرفة ومحتوياتها الى ٣٥٠٠٠ قطعة وضع على كل منها رقم خاص ثم وضعت كلها في صناديق تبلغ عدة آلاف ووزنها ١٢٠٠ طن . ومما سهل نقل الغرفة أنها مكونة من الخشب ولكنها غرفة كبيرة ارتفاعها ٨٠ قدماً وطولها ١٠٠ وعرضها ٤٠

الكنيسة المتحركة

قالت احدى الصحف الانجليزية في نبأ نشرته عن السودان ان الاسقف جون Gwynne أنشأ كنيسة متحركة لمصلحة الموظفين والمهندسين والعمال من الانجليز الذين يشتغلون في مناطق بعيدة منعزلة عن العمران في داخلية السودان . وتلك الكنيسة عبارة عن عربة سكة حديد تلحق بأي قطار مسافر الى الوجهة المطلوبة فاذا وصلت اليها انتحت ناحية وجاء اليها طالبو العبادة وتقدر المسافة التي تقطعها هذه العربة في الشهر بمقدار ٣٠٠٠ ميل

الاستانة فى العهد الجديد

لصاحب العزة على بك الكيلانى مراقب التعليم الابتدائى

صاحب العزة علي بك الكيلاني من رجال التعليم المشهورين بخدماتهم الجليلة لنهضة الثقافة والحركة العلمية في مصر وهو فوق ذلك أديب وعالم يعرف له الادباء والعلماء فضله قبل أن يتبوأ مركزه الحالي الذي صرف مجهوده فيه الى خدمة أجل شيء تهتم به مصر وهو نهضة التعليم . وقد اتيحت له زيارة الآستانة في الصيف الماضي والاطلاع على عهدها الحديث وأحوالها الحاضرة وقد وصف عزته لنا حالتها الاجتماعية والاقتصادية ،وبعض مناظرها العمرانية في هذا الحديث الطريف

زرت عاصمة الدولة العثمانيــة الاولى التي جمعت من غريب الفن الصناعي ، وعجائب الطبيعة ما يدهش الابصار وتحار في وصفه العقول ، وقضيت زمناً غير قليل على شواطىء البوسفور الجميــل ، متنقلا في جهاته الواقعــة على شاطئيه الاســيوي والاوربي ، واني لاعتقد ان مناظره الطبيعية تفوق نظيراتها في أنحاء المعمورة

ان من يزور الآسـتانة اليوم ويكون ممن سبق له زيارتها من قبل يجـد تغييراً محسوساً ، وفرقاً عظيماً بين الحالتين

الحالة الاجتماعية

يلاحظ الزائر لأول نظرة ان الامة التركية أصبحت أمة غربية صرفة بعـد ان كانت شرقية بحتة إذ يرى الكل من نساء ورجال وأطفال من جميع الطبقات حتى الفلاح في الحقل يرتدي الملابس الافرنجية ، وعلى الرءوس قبعة حتم على الجميع لبسها حتى خدمة المساجد . ولا يستثنى منها سوى العالم المكلف بعمل ديني . مع العلم ان هذه الحال لم تقم عثرة في سبيل المتمسك بدينه . فالمساجد كلها مفتوحـة لروادها وإن قل عددهم عما كان عليه قبلا

ويلاحظ الرائي في مجموعة السكان نشاطاً غريباً في حركاتهم وسكناتهم وجميع أعمالهم حتى انه ليخيل اليه انه يعيش في وسط أوربي صرف . وعلى الرغم من ان معظم السكان يشكو مر الشكوى من الحالة الاقتصادية التي يئن منها العالم أجمع ، فانك ترى ظاهرة غريبة في هذه الامة

ترى انها تقدس يوم الجمعة ، وهو يوم العطلة الرسمي الذي يجب ان تقفل فيه جميع البنوك والمحلات التجارية بجميع أنواعها حتى محلات البقالة

ويلاحظ ان السكان من جميع الطبقات نساء ورجالاً يخرجون مبكرين الى المتنزهات والرياض المنتشرة في ضواحي المدينة مهما كلفهم الانتقال اليها ، فالبعض يخرج بالسفن البخارية التي تستمر طول النهار وأغلب الليل تروح وتغدو في مياه البوسفور ، والبعض يخرج بالسيارات التي امتازت في هذه البلاد بنظافتها ورخصها والبعض الآخر في عربات الى غير ذلك من وسائل الانتقال ـ ويشترك المسلمون وغيرهم في هذا العيد الاسبوعي . وبعض السكان من غير المسلمين يعطلون أعمالهم يوم الاحد وهو ليس بعطلة رسمية

الحالة الاقتصادية والعمرانية

يخيل الي ان الازمة الاقتصادية الحالية مستحكمة هناك كما هي في غيرها من البلدان لكن الحكومة مع هذا جادة في التعمير والاصلاحات العامة بدرجة سريعة مدهشة

وقد بدأت باصلاح الشوارع وتمهيد الطرق حتى أصبح في الامكان الآن ان يسير الراكب بسيارته في طريق ممهد مرصوف بالاسفلت مزين بالاشجار من كوبري « غلطة » الى آخر محطة في البوسفور الى شاطيء البحر الاسود . وسهل الوصول الى عيون المياه المختلفة التي تمر بالمتنزهات ومهدت الطرق لها واقيمت المقاهي والمطاعم عندها

(البقية على صفحة ٣٠)



علي بك الكيلاني

آنا كارنين

عن الكاتب الروسى ليون تولستوى

ستتحدث اليوم عن تولستوي وعن قصته الخالدة (أنا كارنين) وسيكون حديثنا هنا مقصوراً على تلخيص هذه القصة بعد ان اقتبست للمسرح الفرنسي وبعد ان مثلت فوقه ولقيت من الجمهور الباريسي نجاحاً باهراً . إذ أن تولستوي لم يضعها للمسرح وانما وضعها قصة تقرأ ، وهي تقع في نحو ٧٥٠ صفحة !

ولقد حاول غير واحد ان يقتبس تلك القصة للمسرح فلم يوفق الى ان اضطلع بذلك العبء الكاتب الفرنسي ادموند جيرو فاقتبسها للمسرح الفرنسي فاجعة في خمسة فصول بعد ان استأذن مؤلفها ، ثم أخرجها الممثل المعروف جميبه مع زوجته أندريه ميجار التي قامت بتمثيل دور (أنا كارنين) على مسرح انطوان في عام ١٩٠٧ فلقيت القصة في هذا الدور المسرحي من أدوار حياتها نجاحاً هائلا . وأجمع النقاد على انه وان كان المقتبس لم يتمكن من ان ينقل الى المسرح كل تفاصيل الاصل إلا انها قطعة مسرحية تمثل الحياة الروسية تمثيلا موفقاً ، وتظهر للنظارة جزءاً كبيراً من فكرة تولستوي التي دعا اليها في قصته ...

وأخيراً . . . عند ما أرادت وزارة المعارف أن ترقى بالتمثيل في مصر وضعت (أنا كارنين) بين القصص التي تنصح للفرق باخراجها . وقد علمت بأن فرقة السيدة فاطمة رشدي ستعنى باخراجها في هذا الفصل التمثيلي ..

والآن . . فلنختصر الطريق ولنلخص لك القصة ذاتها

* * *

> سننشر فى هذا المكان من كل اسبوع ملخص قصة مسرحية من روائع الادب المسرحى . ولن نقتصر فى ذلك على أدب امة معينة ولا على مؤلف معين . . بل سنقدم للقراء ملخصات مختلفة لنطلعهم فى كل اسبوع على ناحية قيمة من نواحى المسرح العالمى

نحن في منزل « ستيفا اركاديفتش » أحد نبلاء موسكو وقد أخذ أولاده يلهون مع مربيتهم الفرنسية الآنسة رولان ونشعر من حديثهم ان هناك وليمة ستقام في المنزل تلك الليلة . فاذا دخل رب البيت ستيفا فهو يطلب الى الصغار ان يغادروا الغرفة ويستبقي المربية ، ثم يبدأ في مغازلتها وينتهي بتقبيلها في الوقت الذي تدخل فيه زوجته « دوللي » الى الغرفة وتراهما فتطرد المربية وتأمرها بألا تقرب الاطفال بعد ذلك ..

وتجهش الزوجة بالبكاء ويحاول الزوج أن يسترضيها فتأبى وتتهمه بالنذالة والخسة وتترك له الغرفة

ويقبل شاب يدعى « ليفين » ونفهم من حديثه مع ستيفا أنه يحب « كيتى » اخت زوجته «دوللي» وهو يتمنى التزوج بها ويعده «ستيفا» بالمساعدة ثم يطلب منه ان ينتظره دقيقة واحدة في غرفة التدخين المجاورة . وتدخل « انا كارنين » أخت ستيفا وتلوم أخاها على ما اقترفه من اثم بتقبيل المربية وتخبره بأن زوجته غضبى وانها لم تجد وجهاً للدفاع عنه أمامها فيرجوها ان تسترضيها بكل ما في طاقتها إذ يجب ان تتقدم « دوللي » لاستقبال المدعوين والا فما سوف يقوله القوم اذا لم يروها ؟ وهي لاتزال تلومه على هذا الطيش الذي بدر منه فيعترف لها بأنه طائش حقاً وعابث حقاً .. يعترف لها بأنه يختلف عنها اختلافاً بيناً فهي امرأة فاضلة وفية لزوجها «الكسيس كارنين» أحد وزراء الدولة ولكنه يلهو ويخون زوجته ...!!

ويبدأ المدعوون في الحضور وفي مقدمتهم الاميران والدا « دوللي » وهما يتحدثان عن خطيب ابنتهما « كيتى » وهو الضابط « رونسكي » فنرى ان الاميرة تعضد الزواج منه بينما الامير يرى انه قد جرب الزواج من النبلاء امثال ستيفا! وهو يفضل ان يعطي ابنته لفلاح بسيط ! !

ثم تخلو «انا كارنين» الى الفتاة كيتى وتتحدثان عن الخطيب الجديد .. فانا تمتدح الضابط رونسكي وتقرر أنها رأته في الخارج قبل ذلك وأعجبت بشكله الجميل ووفائه وفروسيته وانها تكون سعيدة لو تم هذا الزواج ، ويقبل ستيفا مع زوجته دوللي فقد زال ما بينهما واصطلحا ويقومان باستقبال المدعوين . ونشعر من حديث كيتى مع احدى المدعوات وهي « الكونتس ميا كايا » بأنها لاتميل الى الشاب « ليفين » الذي يضايقها ويدور حولها أينما ذهبت .

وتقرها ميا كايا على ذلك فهي تكره هذا الشاب ولا تحبه وتخبرهما ستيفا بأنه موجود في غرفة التدخين المجاورة فترجوانه بألا يدعوه للخروج . ويقبل الضابط رونسكي ويتحدث الى « انا » وكيتي . فتخبرهما « انا » بأنها حضرت من بطرسبرج الى موسكو مع والدة رونسكي وتقول له :

— ولقد تحدثنا عن ولدينا . . . عنك وعن ابني الصغير « سيرج » . . . ثم أقبل الليل فاستسلمت للنوم وقد رأيت في حلمي فلاحاً هرماً يسير على قضيب السكة الحديدية وقد حمل على ظهره حقيبة كبيرة وكان يقف بين فترة وأخرى ليلتقط شيئاً من الارض ويضعه فيها ، وتظل في شرح حلمها الذي ينتهي بأن القطار قد أقبل واقترب من ذلك الفلاح العجوز وهو لا يلتفت خلفه . . . الى ان أفاقت . . . ! !

ويعرض رونسكي عليها استعداده لأن يرافقها في عودتها الى بطرسبرج فتشكر له ذلك وتلح « كيتي » في وجوب ان يكون خطيبها رفيقاً لصديقتها « انا » في السفر

ويخرج « ليفين » من مخبئه في غرفة التدخين وتعتذر له « انا » عن أخيها وتسر له الكونتس « ميا كايا » بأن كيتي قد أصبحت خطيبة رسمية لرونسكي وتعزف الموسيقى رقصة (الفالس) فيتقدم ليفين الى كيتي يرجوها ان تمنحه رقصة الوداع الأخيرة فتقبل وهي تنظر الى رونسكي



جريتا جاربو وجون جلبرت في رواية « انا كارينين »

رونسكي وتطلب اليه ان يعجل بقدر الامكان في زواج كيتي به

ويخلو رونسكي الى « أنا » ويكاشفها للمرة الاولى بحبه القوي فتذكره بأنه خطيب كيتي وبأن من النذالة أن يعبث بقلبها الشاب ثم يتركها ، ولكنه يكرر عبارات حبه وهيامه ويذكرها بأنه منذ تلك الليلة التي قضياها في القطار من موسكو

و « انا » وهما يتحدثان في صوت خافت ويقول رونسكي لأنا

— أتسمحين لي ألا أقضي على هذه البرهة البديعة بدعوتك الى الرقص . ألا تفضلين ان نتحدث ؟

وتنزل الستار والمدعوون يرقصون بينما رونسكي وأنا في عزلة يتحدثان . . .

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فنحن في ميدان سباق الخيل باحدى ضواحي بطرسبرج وقد اجتمع الجمهور يراهن على الجياد المتسابقة ويفضل كعادته فارساً على آخر . ونشعر من حديث بعض السيدات المتفرجات ان الناس قد بدأوا يتهامسون عن علاقة الضابط رونسكي بأنا كارينين زوجة الوزير الكسيس كارينين

ويقبل الوزير الزوج ويلتقي برونسكي الذي يعتذر له بأنه مسرع إذ أنه ممن سيتسابقون في الدور التالي . وتهمس إحدى السيدات في أذن كارينين بأن يتنبه الى الخطر المحدق بزوجته «أنا» من علاقتها

الى بطرسبرج قد أصبح عبداً لها ، وهي تصده وتطلب منه أن يسكت فيخبرها بانه بعد خمس دقائق سيمتطي صهوة جواده ليشترك في سباق « العوائق » وهو سباق خطر لمن يريد أن يعرض حياته لذلك الخطر . . ! وتحس « أنا » بروح التهديد في حديثه ولكنها لا تعبأ به فهو لكيتي وهي لزوجها وابنها وهي تعتبر هذا العرض منه إهانة لها . . .

فأنا كارينين لا يمكن أن تكون زانية كغيرها من النساء . . . فيعرض عليها أن تطلب الطلاق وهو يحبها ويحميها ولكنها ترفض وتصرح له بأنها لا تحبه فيودعها وهو يتقهقر . . يودعها فهو ذاهب الى السباق ويدور بينهما هذا الحوار :

أنا — فكر في كيتي التي تحبك !

رونسكي — الوداع (يخرج)

أنا (ساكنة كتمثال تشاهده وهو يخرج) — ومع ذلك . . أنا أيضاً . . أحبك . . أحبك . . أحبك . .

ويبدأ السباق وتلاحظ احدى السيدات

لأن الضابط رونسكي مضطرب اضطراباً عصبياً . ويشتد السباق فيسقط ثلاثة من الفرسان ويصابون بجروح ويأتي دور رونسكي ويحاول أن يقفز القناة فيقع وعندئذ تصرخ كيتي وأنا في نفس واحد ، وتجهش أنا بالبكاء فيفهم زوجها السبب ويطلب اليها أن تسكت وأن تتبعه ثم يقودها الى الخارج

فاذا وصلا الى المنزل فهنا موقف هائل بين الزوج والزوجة فهو يطلب اليها أن تقسم على انها ليست خليلة رونسكي فتقسم . فيسألها عما اذا كان رونسكي يحبها فتجيبه بأنه يحبها ، وينتهي بأن يسألها

كارينين – و ... هل تحبينه ؟

أنا – اعرف أنني أحبه ... منذ اليوم

وهي تصرح له بأنه لم يعد في الامكان بعد ذلك أن يعيشا معاً كزوج وزوجة فيجب أن يفترقا ، ويأبى كارينين ذلك كل الاباء فهو لا يرضى أن يترك زوجته لكي تتزوج عشيقها ويسعدا على حساب شقائه ، وهو يحتجزها باسم القانون فهي زوجته وستظل زوجته !

ويدخل الخادم يحمل برقية يفضها كارينين ثم يبدي ما يفهم منه أنها تتضمن خبر موت رونسكي فتقع « أنا » بين يديه وهي تصيح قائلة انها سبب موته وانها قتلته اذ أفقدته الامل في حبها . ويقبل عليها كارينين يعزيها ويعنيها بحياة زوجية شرعية بجواره وجوار ابنها . وبينما هي تبكي مسندة رأسها الى كتفه تلمح البرقية ثم تصيح به وتتهمه بأنه قد كذب عليها فالبرقية لا تنبيء بانه مات وانما بأنه جرح فقط وتثور فتجابهه بأنها لم تسعد بقربه قط ، فقد كان يلهو عنها بوزارته وامبراطوره ومجلس وزرائه . وتجيبها بأنه من المستحيل أن يصبح رونسكي زوجها وهي تأبى أن تظل تحت سقف بيته ليقال انها تخونه وتزني كأحط النساء مع عشيقها . وهي لا تعبأ بتهديده الخفي وتتحداه أن يقتل رونسكي اذا استطاع . ولكنها تطلب اليه ألا يشي به عند الامبراطور فهذه نذالة . وعندئذ يسمح لها بالخروج فتخرج . ويدعو كارينين ابنهما الصغير سيرج ويطلب اليه أن يدعو أمه من الطريق فيطل الطفل وايناديها : « ماما ! ماما ! » فتعود « أنا » وتندفع الى ابنها تحتضنه وهي تبكي قائلة :

– يا كنزي ! عزيزي . ولدي ... حبيبي !

فيغلق زوجها الباب ويتجه اليها ثم يقول :

– انك ترين جيداً أنه يجب عليك البقاء ...

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن في أحد فنادق مدينة البندقية وقد حضر اليها رونسكي وعشيقته أنا كارينين بعد أن انفصلت عن زوجها ولم تستطع مقاومة حبها ونشعر مما يجري من حديث ان رونسكي لم يستطع البقاء في روسيا بعد أن ذاع أمر علاقته غير الشرعية بأنا فاستقال من وظيفته في الجيش وهاجر معها ، ونشعر أيضاً ان أنا كارينين ... تلك المرأة المتدينة المتشبعة روحها بمبادىء الشرف والشرع والقانون نشعر انها ليست مطمئنة الى هذه الحياة الآثمة المجرمة مع رجل لا تربطها به علاقة شرعية ... ويزداد هذا الاحساس عند « أنا » بعد أن تتقابل مع الكونتس مياكايا ... فهذه المرأة قد حضرت أيضاً مع عشيقها الى البندقية ولكنها أرملة وعشيقها أعزب ... بينما « أنا » متزوجة ولها ولد وعشيقها كان خطيباً لامرأة أخرى ... وهي لذلك ترجو رونسكي أن يحبها بكل قوته وأن يرحل معها الى بلد آخر يجددان فيه حبهما

ويقبل أحد كبار قواد الجيش الروسي ويطلب الى رونسكي أن يعود الى وطنه الذي هو في حاجة اليه ، وهو ينعي عليه تلك العلاقة الآثمة مع عشيقته ويشبه له المرأة بحمل ثقيل لا يمكن ليديه أن تقويا على حمله الا اذا شد الحمل برباط الى ظهره ... وهذا الرباط هو الزواج ! ! وينبهه الى أن الرجال لديهم فكرة بعيدة عن الحب بينما النساء لا يزلن في الحضيض من الارض !! وتدخل « أنا » في هذا الوقت وتدافع عن نفسها ازاء تلك الوصمة دفاعاً هائلا وتقرر ان النساء اللاتي يحببن انما يحببن بكل غريزتهن وبكل قلبهن ويضحين في برهة واحدة راحتهن وشرفهن وقيمتهن وأمومتهن المسكينة التعسة ...

وينصرف القائد ويخلو العاشقان فتلح « أنا » في وجوب الرحيل الى روسيا اذ يجب أن تحصل من زوجها على رضاه بالطلاق لكي تصبح زوجة شرعية لرونسكي أمام الجميع وينتهي الفصل بهذا الحوار

أنا – يجب علينا أن نبدأ أخيراً حياتنا الحقة ... فهل تريد ؟

رونسكي – ارادتي هي ارادتك يا أنا

أنا – قبلني ... بقوة ... بقوة ... هل أنت راض عني ؟

رونسكي – انني احبك !

* * *

فاذا كان الفصل الرابع فنحن في منزل الكسيس كارينين ببطرسبرج وقد أخذ الطفل « سيرج » ابن رب الدار يتحدث مع بعض الزوار والخدم عن والدته ويسأل عما إذا كانت ستحضر لتراه من موسكو فهو يظنها عند خاله ستيفا . وهو ينقم على احدى السيدات لانها كذبت عليه وأخبرته بان أمه ماتت . . !

(البقية على صفحة ٤٤)

فى حفلات تتويج امبراطور الحبشة





صاحب الجلالة هيلاسلاسي الاول

بلغت حفلات تتويج امبراطور الحبشة أقصى درجات الفخامة والبذخ حتى لقد قالت الصحف الغربية أن المناظر التي بدت فيها تذكر رائيها بما ورد في (ألف ليلة وليلة) والواقع أن حفلة التتويج هذه هي بالنسبة للحبشة مثل حفلة افتتاح قناة السويس في عهد المغفور له الخديو اسماعيل في مصر ، من حيث بذل الجهود المظيمة لاعدادها وانشاء المباني الضخمة بين يوم وليلة من أجلها ، ودعوة الملوك والامراء اليها . وقد نشر في هاتين الصفحتين بعض مناظر من تلك الحفلة تبين ما كان فيها من فخامة وروعة وفي أعلى صورة فريدة لجلالة امبراطور الحبشة الجديد حين كان غلاماً صغيراً وهو بين بعض اخوته وأترابه وتلوح عليه امارات الذكاء



الجماهير محتشدة لمشاهدة جلالة الامبراطور هيلا سلاسي عند مرور موكبه في طريقه الى الكنيسة وقد أبدى الاحباش ولاءهم الصادق لامبراطورهم المصلح لمناسبة تتويجه ولذا كانت الحفلة حكومية وشعبية في آن واحد





من ضمن الوسائل التي اتخذت في اديس ابابا لتسلية الضيوف الكبار الذين حضروا حفلة التتويج اقامة حفلة سباق الخيل ويرى حضرات أعضاء الوفد المصري في احدى الشرفات

بعض كبار الاحباش بملابسهم القومية وعلى رءوسهم واكتافهم لبد الاسود دلالة على القوة وفي أيديهم الدروع التي تجعل منظرهم مثل منظر الفرسان في القرون الوسطى ويلاحظ ان الحبشة لا تزال يسودها النظام الاقطاعي .



حضرات أعضاء الوفد المصري الذي بعثه جلالة الملك فؤاد لحضور حفلة التتويج وقد أخذت هذه الصورة في حديقة الدار التي يسكنها قنصل مصر ويرى مع أعضاء الوفد حضرات قنصل مصر في اديس ابابا وموظفي القنصلية الملكية المصرية هناك







سمو ولي عهد الحبشة لابساً تاجه في الحفلة وقد وقف خلفه والى يساره سمو دوق جلوستر نجل جلالة ملك الانجليز وقائد انجليزي وسمو البرنس اوديني ابن عم ملك ايطاليا . والى يمين ولي العهد حضرة وكيل المطران

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



امرأة ..!!

انتخبت الممثلة الرشيقة المعروفة نورما شيرر كأحسن سيدة تمثل دور « المرأة » على اللوحة الفضية ، وقد برهنت على جدارتها بهذا اللقب في روايتها الاخيرة « الطلاق » . وتمثلها هذه الصورة وهي تصغي الى أصوات الممثلين والممثلات أثناء عمل أحد الافلام الناطقة

أحاديث عن الجنس اللطيف

في مدارس البنات

ظهر التقرير الطبي الذي وضعته كبيرة الطبيبات بوزارة المعارف عن الحالة الصحية بمدارس البنات ، وقد جاء هذا التقرير مطابقاً لما قلناه قبلا ولفتنا اليه نظر وزارة المعارف من ان الامكنة التي خصصت لتعليم البنات غير مستوفية لوسائل الصحة ، وانها تقل عن مثيلاتها في مدارس الجاليات الاجنبية التي عنيت بمدارس البنات عناية تضاهي ما عليه الحال في اوربا بالنسبة لصلاح الجو وانتقاء الوسط وتوفر طرق الراحة والصحة الكافية . ومما يدعو الى الاهتمام بامره سوء حالة مدارس البنات الاولية التي تعينا ما هي عليه الآن من رداءة الموقع واهمال القائمين بامرها مع ازدحامها بالتلميذات الفقيرات ، وقد وافقتنا كبيرة الاطباء في تقريرها ، واقترحت اخراج هذه المدارس من دائرة التفتيش الطبي وتحويل الاعانة التي تصرف لها من الوزارة « الى انشاء مدارس في الهواء الطلق للاطفال الضعفاء البنية أو لانشاء مدرسة خاصة للاحداث المصابين بنقص في قوام العقلية أو لزيادة مدارس العميان » ولا شك أن ما تقترحه كبيرة الاطباء من احسن ما ينبغي عمله بازاء هذه المدارس « التي لم توجد الا لتدر الرزق على اصحابها » فاذا منعت عنها الاعانة وصرفت في تحسين مدارس للبنات او انشاء مدارس اخرى كان ذلك اجدى وأنفع ، ولكن ليس معنى ذلك ان تهمل مدارس البنات الاهلية من المراقبة الصحية التي يجب ان تنتشر في سائر الاوساط ، ولاسيما في مثل هذه المدارس التي يكثر فيها الاهمال ، ويزدحم عليها الفقراء

الفتيات والطب

جميل أن نسمع بعناية وزارة المعارف بتعليم الفتاة المصرية ، وأن نراها تذيع على الناس ، بين آن وآن جهودها في هذا السبيل ، ونجدها تفسح الطريق أمام الفتيات في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي وتنشىء الفصول لهذه الغاية النبيلة – كل هذا جميل تستحق عليه وزارة المعارف الحمد والثناء ولكن هل فكرت الوزارة في أمر طال عليه الزمن وهو أهم نوع من أنواع التعليم يجب أن تعنى به الوزارة في حالة مصر الراهنة – هل فكرت في أنها اتفقت مع جمعية ذكرى كتشنر في ١٩ ابريل سنة ١٩٢٨ على أن يحول هذا المستشفى الى مستشفى تعليمي طبي ، وأن تنشأ بجواره مدرسة الطب للبنات المزمع انشاؤها لضرورة الحاجة اليها ؟ . نظن أنها لم تحرك ساكناً في هذه الفكرة الى الآن ، وأنها مازالت رهن التأجيل حتى تتاح الفرص لها كما قيل لنا عند سؤالنا عنها . ونحن لا نجد فرصة أولى بتنفيذ هذه الفكرة من فرصتنا الحالية التي اتجهت فيها الرغبة الى تعليم الفتيات وتشجيعهن بمختلف الوسائل على الرغم من الازمة الاقتصادية التي تخشاها الحكومة ، فان تشجيع التعليم الطبي بين الفتيات المصريات بفتح هذه المدرسة من ألزم ما ينبغي أن يوجه اليه النظر الآن بسبب الجهل الفاشي بين الامهات واهمال الفقيرات منهن لامر صحتهن في حالتي المرض والحمل، ولقلة المرشدين والمرشدات الى ما ينبغي لصحتهن وما لا ينبغي ، ولا سيما فيما يتعلق بامراض النساء

دكتورة في الطب

وعلى ذكر مستشفى كتشنر نقول انه قد أتيحت لنا زيارته منذ أيام فلقينا من عنايته بمعالجة السيدات الفقيرات ونشر القواعد الصحية بين الامهات ما يجب أن ننوه به ، فضلا عن اهتمامه بتعليم الفتيات فني التوليد والتمريض مجاناً . ففيه مدرسة يتخرج فيها كل سته أشهر عشرون قابلة ، وقسم آخر لتعليم التمريض ، به الآن ثلاث عشرة تلميذة يدرسن الطب العلمي والعملي . وقد بعث المستشفى بست طالبات اختارتهن وزارة المعارف لدراسة فن الطب في جامعة لندن ، فأتمت احداهن دراستها وهي الآنسة هيلانة سيداروس . وعادت في منتصف هذا العام بعد أن فازت بدبلوم الطب ، وتشتغل الآن دكتورة في المستشفى ، وتعاون الدكتورة فيليس ابس المقيمة في المستشفى ليلا ونهاراً ، والآنسة هيلانة جديرة بان تغتبط بنبوغها كل فتاة على حداثة سنها ، وأن تحذو حذوها في النشاط والمثابرة على كل ما من شأنه خدمة المصلحة العامة ، وعلى الاخص خدمة الضعيفات من الجنس اللطيف الذي أنشىء هذا المستشفى لمساعدة الفقيرات من افراده ، ومعالجتهن ومعالجة اطفالهن ، وارشادهن الى القواعد الصحية النافعة

لماذا هذا الركود ؟

انتهى فصل الصيف وهو فصل الرياضة والراحة ، وجاء فصل الشتاء وهو فصل النشاط والجد والعمل ، وكنا ننتظر أن نجد من الجمعيات النسائية في مصر نهوضاً الى مسايرة تلك الحركة التي نشطت اليها وزارة المعارف في العهد الاخير ، ولكن الايام لا تزيدنا إلا سكوتاً وركوداً ، فلا نسمع بجمعية نهضت الى عمل جديد – إذا استثنينا ما يقوم به الاتحاد النسائي المصري من انشاء دار واعداد ناد جديد – ولا نرى جمعية ترفع صوتاً ، أو تبدي اقتراحاً أو رأياً في الحركة الجارية الآن على كثرة ما عندنا في مصر من جمعيات وهيئات نسائية . الحقيقة ان جمعياتنا النسائية تحتاج الى النشاط وتحتاج الى اكثر عدد ممكن من العاملات

تطور جمال المرأة

و

ملاءمة هذا التطور للطبيعة وذوق الرجل

كنت وأنا فتى تتفتح عيناه للنور ويتحرك قلبه لمعاني الحياة ، ألذ بالنظر الى المرأة . غير أن المرأة كانت محجبة لا تبدو إلا من تحت القناع والبرقع فكنت ألتمس هذا الاستمتاع في الاستماع الى وصف المرأة

كانت معبودة الكل من عجائز وشباب وشيب تلك المرأة البضة «كالبطة» الشقراء «كالقمر» ذات شعر «كالذهب» وعينين «كالفناجين» وأنف «كالنبقة» وفم «كخاتم سليمان» وخدين «كالتفاح» ورقبة «ككوز الفضة» وجسم «كالعجين»



المدموازيل باريسيس

فاذا جمعت الى هذا الوصف الصمت والسكون «كالرجل النائمة» وكونها «حرة كالبندقي» أصبحت المثل الأعلى ينشده طلاب الزواج ، ويوصون به الخاطبات ويصفون به بطلات الحكايات في نوادي السمر

ثم دارت الايام دورتها فاذا بي أتأمل اليوم — وقد أصبحت رجلا كاملا — كيف كانت الطفرة عالية والتطور سريعاً تناول كل شيء وبخاصة المرأة ، اذ تناول سفورها وتعليمها وحقوقها إزاء الرجل وإزاء الجماعة ، ثم تناول جمالها وهذا موضع البحث وموضع الغرابة في آن واحد

نعم تغير كل شيء فلم تعد تلك المرأة البضة الناعمة الباردة الخرساء ، كالدمية في حوانيت الازياء ، أو اللعب في أيدي الاطفال هي مطمح الرجل ومعبودته ، بل أصبحت المرأة النحيفة الخفيفة المرحة الذكية النشطة السباقة للمجد والمغامرة والاضطلاع بمسئولية الحياة ، من غير تطفل على الرجل ، هي هي ضالة الرجل ينشدها بين جدران المعامل المظلمة أو تحت ضياء المسارح الخلابة أو بين الحقول الوادعة أو المدن المضطرمة أو على متن الهواء

وقد دهش أهل الاجتماع من تغير الرجل وتطور ذوقه ، حتى أصبح تطور المرأة موافقاً له كل الموافقة . على ان هذه الدهشة لم تدم طويلا فالتطور من جانب المرأة وملاءمته لذوق الرجل أمر طبيعي ،

فهو رجوع عن شذوذ ظل ألفي سنة أو أكثر يهد في كيان المجتمع هدماً لم توقفه تلك القوانين الكثيرة المتباينة المتناقضة من زواج وطلاق وما الى ذلك

واذا أردت أن تعرف ان هذا التطور هو الطبيعي وما كنا فيه هو الشذوذ وجب التماس التعليل في تاريخ الاجتماع وآثار الطبيعة

كانت المرأة في العصور الاولى هي التي تعمل وتكد وتشقى ، فكانت لهذا السبب نحيفة عضلية ذكية وثابة غير خاملة ، وكان الرجل جباراً عملاقاً قوياً وقف نفسه ليذود عن أهله ووطنه

كانت المرأة تعجب بتلك القوة وتحب ذلك الجبروت وتتعشقه ، فهو علة بقائها وبقاء الجنس ، وكان الرجل بدوره لا يألو جهداً في تكوين بنائه وتقوية جسمه بالرياضة والمران وفي إنماء روح الشجاعة والتضحية ولهذا كانت الحياة الاجتماعية مقسمة قسمة عادلة سعيدة هانئة ساكنة شأنها شأن الحياة الطبيعية في عالم الحيوان

أليست الدجاجة هي ذلك الطائر المحروم من جمال العرف والريش وموسيقية الصوت ؟

أليست هي التي ترخم على بيضها وتتفقد صغارها وتعنى بها ؟ ثم أليس الديك ذلك الطائر الجميل القوي المرح الصائح الذائد عن الحظيرة الذي يجذب الأنثى بتلك الميزات

تحبه وتتعشقه وتخضع له ؟ أليس الطاوس وأنثى الطاوس والأسد واللبؤة ، بل كل ذكر وأنثى من الحيوان أمثلة ناطقة ملموسة تشير الى وجوب جمال الرجل وقوته وجوباً يجذب المرأة اليه بمحض ارادتها واختيارها فتعيش ناعمة هانئة ويعيش هو سعيداً غير مرهق

وقد يعيب علينا البعض اننا نتلمس آثار الطبيعة في عالم الحيوان ، فاذا أبوا الا هذا تلمست تلك الآثار نفسها في الاقطار النائية عن بهرج المدنية الكاذبة ، القريبة من موحيات الطبيعة الصحيحة كالسودان والكونغو وسيلان ، فالمرأة هناك تفلح الأرض وتجمع المحاصيل وتنقلها الى الاسواق ، وتزمر وتطبل وترقص للرجل الذي قضى يومه متريضاً ونائماً ومغتسلا وناقشاً جسمه بأجمل الألوان ومزيناً رأسه وصدره ومعاصمه بأجمل الريش أو الخرز أو المعادن الثمينة ، كل ذلك استعداداً لحفلة العناق الجنسي المرح الفرح السعيد

وللاستاذ رينيه دشمان من أساتذة السوربون رأي طريف يؤيد ما ذهبت اليه. فهو يقول ان انحراف المرأة من الانوثة الخاملة الباردة وتطور ذوق الرجل تبعاً لذلك الانحراف من شأنه وقاية الزواج من الشقاق والطلاق الهادم لسعادة الاسرة وضمان لبقاء الزوجين متحابين متفقين مدة طويلة ، فقد كانت المرأة قبل هذا الانحراف تسلط سحر عينيها وغنج صوتها ودلالها وتكسرها وتأودها مع تحجب وامتناع وتصنع لتثير في الرجل شهوة جامحة وتشعل فيه ناراً جائحة فلا تستكين الأولى أو تنطفيء الثانية إلا بالزواج . فاذا رأت المرأة أنها بلغت غايتها التي لقنتها تلقيناً انقلب كل شيء . فلا سحر عينين ولا رخامة صوت ولا طيبة قلب ، ولا استعداد للتعاون ولا ميل للنهوض ولا فهم لطبيعة الرجل. عندئذ يشعر الرجل أنه كان ضحية غش مفضوح وصنعة كاذبة تخفي بروداً وبلادة وجهلا فيفر منها



اليس ديبلاراكو
ملكة الجمال في اوربا لسنة ١٩٣٠

أو يطلقها أو يقضي حياته معها شقياً سجيناً في منزل تحت أعين أولاده الشهداء البائسين

ويدلل الاستاذ دشمان على وضوح ذلك التطور بالآنسة باريسيس تلك النجمة المتألقة على مسارح باريس التي ليست من الجمال في شيء فلها أنف كبير يكسبها ذكورة وانما يدل في الوقت نفسه مع تقاطيع وجهها على ما في روحها من ذكاء ومضاء وعظمة فهي لهذا معبودة الجماهير ومحط رحال الادباء وكعبة العظماء والاغنياء

وليس أدل على ذلك التطور من نتائج مباريات الجمال التي عقدت في أنحاء العالم في السنين الاخيرة ، فقد فاز فيها ملكات لو عرضن من عشرين سنة لعدهن المحكمون أقبح النساء فليس فيهن غنج ودلال وبضاضة وانما فيهن نشاط وخفة روح وقوة كامنة تشعرك بالوثوب لبقاء الجنس وسعادة البشرية

***

أوربا والتسليح

ثبت ان أوربا الآن بها جنود وأسلحة وذخائر حربية أكثر مما كانت تملك في سنة ١٩١٤ قبيل نشوب الحرب العالمية . وليس الامر قاصراً على ذلك بل ان أسلحة الحرب القتالة قد زادت شدتها وأحكم عملها في هذه السنوات التي مضت منذ سنة ١٩١٤ حتى الآن ، وكذلك اخترعت أشياء جديدة لم تكن معروفة قبلا مثل الغازات السامة والخانقة وسيارات التانكس التي تكاد تكون حصوناً متحركة ، وأحكمت الطيارات حتى صارت من أنجع وسائل القتال

وبينما الأزمة التجارية تعم العالم تجد تجارة الاسلحة رائجة في أوروبا وحركة تصديرها ناشطة ، ولولا ذلك لما استطاعت ملايين الصين ان تستمر في حروبها الداخلية هذه السنوات الطويلة

وتدل الاحصاآت على ان ٣٠ دولة تقريباً باعت في السنوات الست المنتهية بسنة ١٩٢٨ أسلحة وذخائر قيمتها ٥٧ مليون جنيه الى بلاد أخرى . ويقدر ما تصدره انجلترا من هذه البضائع بمبلغ ١٢ مليون جنيه كل سنة ونصيبها في العادة نحو الربع أو الثلث من صادرات الأسلحة والذخائر ، والباقي تصدره الدول الاوربية الاخرى ، ونحو نصف الصادرات الانجليزية يرسل عادة الى المستعمرات البريطانية

ولا يغيبن عن الذهن ان الجزء الاكبر من الأسلحة والذخائر في كل دولة يصنع في داخلها . والمقدر ان بلاد العالم تنفق على الاسلحة والذخائر الحربية نحو ٤٠٠ مليون جنيه في العام ، وهذا المبلغ هو قيمة المواد فقط ولا تدخل فيه النفقات اللازمة لحفظ الجيوش والاساطيل وتدريبها

وفي الوقت نفسه يتحدث الغربيون بالسلم وتجتمع المؤتمرات لنزع السلاح !

الاستانة في العهد الجديد

(بقية المنشور على صفحة ٣٠)

ومن أنفع ما قامت به الحكومة من الاصلاحات تجديدها لحمامات عين يالوفا (Yalova) الحارة – تلك العين التي يرجع عهدها الى عصر بايزنتين الذي شيد حماماً على هذه العين الساخنة . وآثاره الباقية الآن تدل عليه

عرف رجال الامة وعلماؤها قيمة نفع هذه المياه فمهدوا لها الطريق ، وشيدوا عندها على سفح الجبـــل المغطى بالاشجار العظيمة قصوراً ومطاعم ونزلا من درجات مختلفة . ولقد ثبت بالتجربة ان مياه هذه العين نافعة جداً لامراض الروماتزم والمعدة والكلى والضعف العام فهي كما يقولون (مجددة للقوى)

ومما سهل طرق المواصلات مد خطوط الترام في جميع أنحاء المدينة وعلى شاطىء البوسفور . وان نظام القطرات ونظافتها أحسن بكثير مما هي عندنا

ومما يلاحظ هناك ان كثيراً من قصور الملوك ودور الحكومة العظيمة أصبحت متاحف ومعاهد علم يؤمها الرجال والنساء كما ان الزائر يلاحظ ان أغلب موظفي الشركات والبنوك من الفتيات . وهناك شرط على جميع البنوك والشركات بضرورة استخدام عدد معين من أبناء البلاد (الاتراك) وفي بعض الجهات يكون الشرط أن تستخدم الشركات والمحلات الاخرى أتراكا مسلمين

مسابقات « كل شيء » — ١٧

التماثيل الاربعة

طلبت سيدة أميركية من أحد المثالين في أميركا ان يصنع لها عدة تماثيل من الشمع . وقد كانت هذه التماثيل مشابهة تمام الشبه « للأصل » كما شهد جميع من رأوها . والصورة التي في أسفل تمثل السيدة الاميركية مع أربعة من تلك التماثيل التي يعسر على الانسان ان يفرق بينها وبين صاحبتها . فأي هذه الرءوس الخمسة الرأس الحقيقي ؟

الشروط

(١) يكتب الرد على ورقة بيضاء . وفي أسفل يوضع اسم المتسابق وعنوانه ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات وعلى القاطنين في خارج مصر ان يرفقوا بردودهم كوبونات بريدية دولية تساوي عشرة مليمات لا طوابع بريدية غير مصرية

(٢) يعنون الظرف باسم ادارة « كل شيء » — بوستة قصر الدوبارة — بمصر » ويكتب على طرف الظرف الأعلى « قسم المسابقات — ١٧ »

(٣) يجب ان تصل الردود قبل يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩٣٠ فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

(٤) يمكن القارىء الواحد أن يرسل عدة ردود، بشرط ان يرفق بكل رد ١٠ مليمات ، ولكننا لا نمنح أكثر من جائزة واحدة للمتسابق الواحد

(٥) حكم ادارة « كل شيء » نهائي



مصر منذ ربع قرن

جمعية العروة الوثقى

الاحد ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٠٥ — ٣٠ رمضان سنة ١٣٢٣

تقدمت جمعية العروة الوثقى في سبيل التعليم تقدماً كبيراً حتى بلغ من ثقة الحكومة بها وارتياحها الى جهودها المثمرة ان المستر دنلوب سكرتير نظارة المعارف فاوضها في أن يوكل اليها أمر التعليم الابتدائي في مدارسها نائبة عن مدرسة رأس التين الاميرية . وقد وافق مجلس ادارة الجمعية على ذلك وسيلغى القسم الابتدائي من مدرسة رأس التين في أول السنة القادمة

وتبحث الجمعية الآن مشروعاً هو غاية في الاهمية . ذلك انها لم تجد فائدة من تعليم البنات التطريز والنحو وما شاكلهما مما لا تنتفع به الفتيات في حصونهن ، ولا الزوجات في خدورهن ، فرأت خيراً لها أن تعلمهن فن التدبير المنزلي ورعاية الطفل

غرفة التجارة

في ٢٦ منه

ظهر تقرير غرفة التجارة الدولية .وفيه رأي من أحسن الآراء النافعة للتجار . وهو ان كثيراً ما يختلف التجار فيما بينهم على بعض المسائل التجارية ، فيلتمسون الفصل من المحاكم . ولا يخفى ما في التقاضي من المطل والتعطيل وكثرة النفقات . فضلا عن ان القضاة مهما تنزهت ضمائرهم وعظمت مقدرتهم لا يعرفون ما يعرفه التجار في الشئون التجارية . لذلك فغرفة التجارة الدولية تقترح على التجار أن يحكموها في مسائل الخلف بينهم . وهم أحرار بعد ذلك في الرضاء بحكمها أو عدمه

الشيخ محمد عبده

في ٢٧ منه

لما توفي المرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ولم يكن قد اعقب من طائل المال ما يقوم بمكانة أسرته ، رأت الحكومة المصرية وفاء بفضل الاستاذ وجليل خدماته للعلم والامة أن تمد يد المعونة اليها فقرر مجلس الوزراء في احدى جلساته منح السيدة حرمه ألف جنيه ومنح ابنته العاجزة اربعمائة جنيه اعانة لها

شبه جزيرة سينا

في ٢٧ منه

وجهت الحكومة نظرها في السنوات الاخيرة الى شبه جزيرة سينا ، فوضعت لها الخطوط والرسوم ، وهي تعتبرها بمثابة قلعة للقطر المصري . وقد جاء في مذكرة الميزانية ان ميزانية نظارة الحربية زيدت ٦٦٠ ٨٨ جنيهاً . وهذه الزيادة ناشئة عن زيادة الاعتماد المخصص لاصلاح شبه جزيرة سينا وعن قيمة ما تتحمله حكومة السودان من المصروفات العسكرية

اللورد كرزون

في ٢٨ منه

صرف اللورد كرزون الذي كان حاكماً للهند مع اللادي كرزون قرينته يومين في العاصمة كانا فيها ضيفين على جناب اللورد كرومر . وسافرا أمس الى بورسعيد ومنها ركبا البحر الى انجلترا

حدائق الاسكندرية

في ٢٨ منه

استدعت بلدية الاسكندرية خبيراً من البستانيين الاوربيين ليضع لها رسوم الحدائق والبساتين التي عزمت على انشائها في محل الاستحكامات فقدم لها ٢٢ رسما وتقاضى منها ٦٠٠ جنيه وقدر النفقات اللازمة لانهاء المشروع بنحو ١٨ الف جنيه

بنك الحبشة

في ٢٩ منه

برح القاهرة اليوم المستر جيلفراي قاصداً السويس فاديس ابابا حيث يتولى منصبه وهو إدارة بنك الحبشة ، فودعه كثير من التجار والسماسرة وغيرهم

حافظ ابرهيم

في ٣٠ منه

أنعم جناب الخديو بالرتبة الاولى على احمد بك شوقي فجادت قريحة حافظ بك ابرهيم بهذين البيتين تهنئة لزميله وصديقه وهما :

ان هنأوك بها فلست مهنئاً
اني رأيتك قبلها محسوداً
قد كان قدرك لا يحد نبالة
وسعادة فغدا بها محدوداً

الاعلان
هو الذى
خلق عظمة
اميركا التجارية

السفن الضالة

منذ شهر خطر لغلام أمريكي أن يضع رسالة كتبها في علبة من الصفيح ورماها في المحيط الاطلنطي وقد التقطت أخيراً على شاطيء سانت بيترسبورج بولاية بنسلفانيا وعظم الاهتمام بها كثيراً إذ ظن أنها رسالة من نوتي بسفينة «كومودور» التي ظهرت فجأة في ميناء نيويورك منذ ٢٩ سنة دون أن يعرف لها سر . وقد تصادف ان الغلام كتب في رسالته اسم السفينة «كومودور» وان كان ظهورها قبل ميلاده بعدة سنين ومن ثم حصل اللبس

أما تلك السفينة التي عاد تاريخها الى الاذهان بفضل تلك الرسالة فقد ظهرت في ميناء نيويورك ليلة ٦ ابريل سنة ١٩٠١ ولما صعد اليها موظفو الميناء لم يجدوا عليها أي إنسان فلم يدروا من أين جاءت وكيف دخلت الميناء . وقد دلت الابحاث على أنها لم تسجل في أية دولة

ومن السفن الضالة التي يذكرها التاريخ الحديث سفينة اسمها «ماري سيلست» غادرت نيويورك الى جنوا في نوفمبر سنة ١٨٧١ وكانت تنقل حمولة من الخمر ويقودها الكابتن بريجز ومعه زوجته وابنته و١٥ بحاراً . ولكن يوم ٤ ديسمبر التقطت السفينة على بعد ٣٠٠ ميل من جبل طارق بواسطة سفينة حربية بريطانية ولم يوجد أي انسان على ظهرها وإنما وجدت أوراق السفينة كما أن الجناح الذي يقطنه القبودان وزوجته وابنته كان به فستان لم تكمل حياكته وكان في محل غذاء البحارة طعام فطور لم يؤكل الاجزء منه !

وفي ٤ مارس سنة ١٩١٨ خرجت السفينة الامريكية سيكلابس من بربادوس وعليها حمولة مغناطيس ليستعملها الحلفاء في صنع الذخائر الحربية وكان بها ٢٩٣ بحاراً . ولكن لم يوقف بعد ذلك على أثر لها ولا لبحارتها ، ولو غرقت لوجب أن يظهر بعض الشيء منها على الشواطيء ولكن لم يظهر شيء !

هل بلغت الجراحة غايتها؟

خطب أخيراً اللورد موينهان مدير كلية الجراحين الملكية بلندن فقال : «نحن في الجراحة نقرب من انتهاء عصر آخر

«لقد انتهى عصر ليستر فقد حصلنا كل الثمار من عمل ليستر فيما يخص الجراحة وصار كل عضو في الجسم تقريباً في متناول الجراحة وما أحسب ان في الامكان توسيع دائرة العمليات في هذا المجال في المستقبل فان تلك العمليات يعملها الآن الجراحون بغاية الاتقان

ربما تكشف طرق جديدة لمعالجة الامراض باستعمال الراديوم مثلا حتى ليغني عن العمليات الجراحية في بعض الاحيان ولكن لا يحق لنا أن نؤمل أن تصل الجراحة في المستقبل الى ما بلغته اليوم

هل تستقل

المستعمرات البريطانية الحرة

تسير المستعمرات البريطانية الحرة (دومينيون) قدماً فقدماً في سبيل الاستقلال التام فبعدما بلغته في المؤتمر الامبراطوري السابق من الحقوق والمساواة مع انجلترا وصلت في المؤتمر الاخير الى حق ذي أهمية بالغة ، وهو ان كل مستعمرة (دومينيون) تعين بنفسها حاكمها العام الذي ينوب فيها عن جلالة ملك انجلترا وعلى ذلك صار في الامكان أن يكون حاكم استراليا مثلاً استرالياً وحاكم كندا فرداً من أفرادها وهكذا

قصة كاملة

الوفاء النادر

عن

مكثت (روزي بونت) أكثر من خمس سنوات وهي تشتغل عاملة لتربية الدجاج وخدمتها في مزرعة ويت ، فاذا نظرت الى وجهها الحلو وملامحها الدالة على الصغر وخديها المتوردين ، أدركت أنها لا بد قد بدأت تشتغل وهي طفلة صغيرة ، ولا عجب في ذلك فقد كانت أمها المسز بونت تعتقد بضرورة التبكير في العمل وما كان لها إلا ان تدفع أكبر أولادها الى حيث يكسبون رزقهم منذ نعومة أظفارهم ، فانها أم أحد عشر طفلا ، فمتى قضى الطفل و الطفلة بضع سنوات في المدرسة وتعلما القراءة والكتابة وشيئاً من الحساب ، كان عليهما ان يشتغلا ليعينا والديهما على تربية الاخوة الاصاغر

وما كانت روزي شغوفة بالمدرسة حين بدأت تذهب اليها ، ولكنها أحبتها حين أرغمت على تركها وهي في الثالثة عشرة من عمرها لتعنى بأخيها الاصغر (ليزلي) بينما تكون أمه مشغولة بالخدمة وغسل الملابس في بعض البيوت . فلما كبر ليزلي حتى لم يحتج الى عناية أخته الكبرى صار على هذه ان تشتغل ومن ثم سعت أمها حتى عينت بمزرعة ويت

وكان لروزي صديقة عزيزة اسمها (إيما براون) وهي أكبر منها بأربع سنوات فهي عندها بمثابة الاخت الكبرى وقد نشأت بينهما مودة صادقة منذ الطفولة ثم نمت بنموهما ، وقد اشتغلت إيما أولا بالتدريس في القرية ولكنها اضطرت الى ترك وظيفتها بعد حين لعدم الحاجة اليها ، وفي ذلك الحين توفي أبوها فكان عليها أن تلجأ الى أي عمل تصادفه، وعملت حيناً في مزرعة بالناحية لاسرة لوس ولكن سوء حظها كان يلازمها ، فما انقضى عليها بضعة أشهر في ذلك العمل حتى ساءت حال تلك الاسرة فاستغنت عن إيما وعن عمال وعاملات آخرين ، ولذا كان عليها أن تبحث عن عمل آخر في ناحية قريبة أو قصية . ولقد عجبت من روزي اذ وجدتها حزينة آسفة لاضطرارها الى العمل في مزرعة ويت وقالت لها : « جدير بك يا روزي أن تفرحي ولا تحزني . فها أنت تعملين في قريتك التي نشأت بها وتبيتين آخر النهار مع أهلك وذويك ولست مرغمة مثلي على الارتحال جرياً وراء الرزق »

وما سافرت إيما حتى شعرت روزي بفراغ لا يملأ ووحشة لا يداويها قرب الوالدين والاخوة . ولكنهما ظلتا عاماً كاملا وهما تتراسلان والخطابات بينهما رائحة غادية . وكانت إيما تذكر لصديقتها الصغيرة عدم ارتياحها الى العمل في مزرعة بوتفيل وهي التي التمست لنفسها عملا فيها بشرو بشير بعيداً من اقليم سسكس التي نشأت فيه واعتادت طرق زراعته وعادات أهله . واكبر ما ساءها من العمل هناك ان طرائقه مختلفة عما ألفته في اقليمها، فبقيت غريبة عن القوم وبقوا غرباء عنها . وكذلك كانت روزي بونت تكتب لصديقتها عن أحوالها وأبويها واخوتها ، وعما تلقاه من راحة أو عناء في مزرعة ويت ، وعن دجاجها الذي تربيه وتتعهده بالرعاية والعطف وكأنه أولاد وهي له أم ، أو كأنها قد انقلبت دجاجة تحنو على فراخها ... وطبيعي ان إيما كانت أقدر على الكتابة وأبرع في الوصف مذ كانت اكثر علماً ومراناً . ولكن روزي كانت



لم يألوا جهداً في تنميق عبارتها وصوغ خطابها في أحسن قالب مستطاع . وفي ذلك كان ينفد الجزء الاكبر من كل راحة لها وفراغ

ثم جاء فصل الصيف وفيه يكثر اجتماع العمال والعاملات وتتكرر حفلات الرقص في المساء ، وكذلك عرفت روزي الشاب توم بورنر وهو عامل في الزراعة مفتول العضلات قوي البنية يترقرق ماء الصحة والعافية في وجهه وينطق مظهره بأنه سليم النفس لم يتطرق اليه فساد . وقد ادركت روزي أنها وجدت فيه ضالتها وأدرك هو أنه عثر في شخصها على أنشودته فكنت تراهما اذا حل المساء اجتمعا على ربوة يرقبان الشفق ويتناجيان والطبيعة المرحة شاهدة . وكان لتوم سمعة حسنة في الناحية كلها فما تقدم الى أبوي روزى يخطبها منهما حتى رضيا به على ان يعقد الزواج بعد سنوات يعد فيها عدته وتبلغ فيها روزى السن التي تؤهلها لادارة بيتها الصغير

وقد قالت لها أمها صراحة ودون مواربة : «ليس الزواج بالامر اليسير عليك يا روزى . أجل ان توم شاب مستقيم يصلح لك غير أن أجره لا يزيد عن خمسة عشر شلناً في الاسبوع ، فعليك يا روزى أن تجهدي نفسك في العمل حتى تجدين ما تدخرينه لانشاء بيتك المقبل . أما أبوك وأنا فاننا نعجز عن مساعدتك ما دام لك إخوة صغار تنفق عليهم»

وصادفت هذه النصيحة هوى في فؤاد الفتاة فانها كانت راضية أي جهد صابرة على أية تضحية في سبيل الزواج بعزيزها توم والاستقلال بكوخ صغير معه . ولذا جعلت تشتغل في عمل اضافي بالمزرعة بعد ظهر كل يوم سبت بدل ان ترتاح فيه مثل العاملات الأخريات ، وصارت تقضي كل يوم أحد في خدمة المصطافين الذين يقيمون في أكواخ خشبية خارج القرية . وكانت تضع كل شلن تكسبه من هذه الاعمال الاضافية او تدخره من مصروفها في صندوق صغير عزمت ألا تفتحه حتى يمتلىء

وهكذا انقضت خمس سنوات ادخرت فيها خمسة عشر جنيهاً . وكانت قد بلغت التاسعة عشرة من عمرها بينما خطيبها صار في الثانية والعشرين من عمره ، وهي سن تصلح للزواج وخصوصاً بين أهل الريف . وكان توم قد زاد أجره فبلغ عشرين شلناً في الاسبوع وقد علم ما فعلته خطيبته من إجهاد نفسها وادخار المال تأهباً للزواج فزادت محبته لها وكان بها المعجب الفخور

وفي خلال ذلك شغلت روزي عن صديقتها إيما فصارت أولا تبطىء في الرد على خطاباتها فلا تجيب إلا بخطاب واحد على كل خطابين أو ثلاثة من الاخرى ثم انقطعت عن الكتابة أصلا منذ حرصت على كل فراغ من وقتها ان يذهب في غير الرياضة مع خطيبها .. وهكذا كانت إحدى الصديقتين بعد تلك السنوات الخمس لاتدري شيئاً عن صديقتها الاخرى

وفي أحد الايام وفد على القرية بائع متجول فقيل له ان في مزرعة ويت فتاة عاملة أوشكت على الزواج وهي لا شك في حاجة الى كثير من حريره ونفائسه وأدوات الزينة التي يبيعها فسرعان ما جاء الى المزرعة ونوديت روزي فجعلت تقلب ما يحمل مما ترغب فيه الفتيات وهي معجبة بكل بضائعه ولكنها وهي الفتاة المقتصدة الأريبة كانت لا تتمشى مع أهوائها حتى . . لا ينفد ما ادخرته . وبينا هي تتفرج على البضائع والفتيات زميلاتها يحثثنها على الشراء وكان البائع يحدثهن بما لقيه في أسفاره وبما طافه من نواحي بريطانيا وايرلندا ، وقد استرعى سمع روزي قوله انه مر بشروبشير فتركت الفرجة على البضائع وسألته عن البلاد والقرى التي زارها في ذلك الاقليم ثم مالبثت ان سألته :

— ألم تصادفك قط فتاة تسمى إيما براون في قرية بوتفيل ؟

— هذه القرية قريبة من تشرش ستريتون ! أجل . أجل . لقد تذكرت ! لقد قابلت فتاة بهذا الاسم في المستشفى بسالوب حين كنت أزور ابنة عمي التي كانت تعالج هناك وكانت تلك الفتاة في السرير التالي لسريرها . فهل إيما براون قريبة لك ؟

— كلا كانت صديقة لي ولكني لم أسمع عنها شيئاً منذ أربع سنوات

— إذن فاعلمي أنها في حالة سيئة فقد رأيت دلائل الفقر والحاجة بادية عليها وكانت صحتها من الضعف بحيث انها كانت لا تقوى على الكلام القليل مع ابنة عمي بولي . وقد علمت من بولي ان تلك الفتاة قد أنفقت على المعالجة كل ما ادخرته من أجرها في سنوات طويلة . والآن يا آنسة هل تريدين هذه المناديل الحريرية أو المطرزة ؟ وهل يعجبك هذا الشال ؟

— كلا . كلا . أشكرك . لا أريد شيئاً

ولكن الفتيات أرغمن روزي على شراء شيء قائلات انه لا يليق بها ان تصرف الرجل دون ان تشتري منه شيئاً بعد ان وقفت مدة وهي تتفرج على بضائعه . فقنعت روزي بشراء منديل مطرز ولم ترض ان تبتاع شيئاً آخر

* * *

عادت روزي الى بيتها مساء ذلك اليوم فاعتذرت عن تناول العشاء مع اهلها مدعية انحراف صحتها وتوجهت الى غرفتها توا فأغلقت الباب خلفها ثم فتحت الصندوق الذي ادخرت به نقودها فعدتها واذا بها خمسة عشر جنيهاً . وفي صباح اليوم التالي ذهبت بهذا المبلغ خفية الى مكتب بريد القرية وطلبت من وكيلة المكتب (اذن بريد) بخمسة عشر جنيهاً فقالت لها الوكيلة وكانت تعرفها وتحبها : « انه لا يوجد (اذن بريد)



هذا المبلغ وان الواجب إرسال حوالة به »
ولكن روزي لم ترض أن ترسل حوالة
بعد علمت ان الحوالة لا بد أن يكتب عليها
اسم (المرسل منه) وهي لا تريد أن تذكر
اسمها ولا أن يعرف (المرسل اليه) من الذي
بعث اليه بذلك المال

وكأن وكيلة البريد أحست ان في الامر
شيئاً غير معتاد فقالت لروزي : « اسمعي
يا عزيزتي . ان هذا المبلغ الذي تودين
إرساله ليس بالمبلغ الصغير وخصوصاً بالنسبة
لفتاة مثلك . فعسى ألا تكوني متسرعة في
رغبة إرساله » ولكن روزي طمأنتها
بكلمات مقتضبة ثم سارت في حال سبيلها

وفي ذلك اليوم نفسه لم تترك مزرعة
الا طافت بها حتى عثرت على البائع المتجول
فتنحت به ناحية وأعطته الجنيهات الخمسة
عشر وطلبت اليه أن يرسلها الى (إيما
براون) على عنوان منزلها في داخل ظرف
يبعثه من أية بلدة يمر بها . وبذا لا تعرف
(إيما) من أين جاءتها تلك النقود ولا يجول
بخاطرها قط انها من صديقتها القديمة . وبعدئذ
عادت روزي الى عملها وهي مرتاحة الضمير
شاعرة بانها قد أدت واجباً عليها . أما
الزواج فهو مستطاع من دون تلك الجنيهات
الخمسة عشر والمستقبل كفيل بان يعوضها عن
الماضي خيراً ثم لها في زوجها أحسن العوض

وفي صباح أحد الأيام تسلمت امرأة
مزارع خطاباً يحمل اسم (ايما براون)
فعجبت من أن يأتي اليها ذلك الخطاب
بالاسم الذي كانت تتسمى به قبل ان تتزوج
ثم كان عجبها أشد حين فتحته فوجدت به
خمسة عشر جنيهاً دون إشارة الى مصدرها

وكان زوجها تيودور جالساً معها وقتئذ
فقالت له : « إن الذي بعث الي هذه النقود
يظنني ولا ريب في حالتي الماضية من الفقر
والضنك ولا يدري ماحدث لي من اليسر
بعد ذلك ، ولم يبلغه بالطبع نبأ زواجي .
ولكن ترى من الذي أرسله ؟ أيكون
مستر بريسكو [illegible] الطيب

الذي كان دائم العطف علي ؟ أم المسز جين
التي كانت آسفة أشد الأسف لاضطرارها
الى الاستغناء عن خدمتي بالمزرعة ، لاشك
ان هذا المبلغ من بعض الخيرين في سسكس
ولكن كيف يحمل خاتم بريد من بلدة
بعيدة عنها ؟ »

فقال لها زوجها : « مادام لاتوجد في
الخطاب أية دلالة على مرسله فلا سبيل
لك سوى استلام المبلغ الذي فيه فاذا لم

تكوني في حاجة اليه فان وجوه الخير
كثيرة أمامك »

فأجابته وقد اعتزمت أمراً : « اجل لقد
كان لي صديقة اسمها روزي وهي فتاة
فقيرة لها عشرة اخوة صغار وما أحسب ان
حالتها تحسنت مع الزمن فاني أعرفها فتاة
بلهاء فلأرسلن اليها هذا المبلغ لعلها تستعين
به على بعض أمرها ولكني لن ادعها تعلم
اني أنا التي أرسلته اليها ! »

السؤال والجواب

المعارض الصناعية الدائمة

﴿س﴾ علمت أن في القاهرة معرضاً دائماً للمصنوعات المصرية وأن في الاسكندرية معرضاً آخر فمتى انشىء كل منهما وما هي الاجراءات التي تتخذ لعرض المصنوعات فيهما

(ل . م) أسيوط

﴿ج﴾ في القاهرة معرض دائم للمصنوعات المصرية تابع لمصلحة التجارة والصناعة وقد أنشيء سنة ١٩٢٠ وافتتحه جلالة الملك يوم ٣٠ ديسمبر من تلك السنة وظل يعرض المصنوعات المصرية ويبيعها بالنيابة عن أصحابها دون مقابل ، والاجراءات الخاصة بالعرض هي الاتصال أولا بمصلحة التجارة والصناعة وفيها لجنة تبحث المصنوعات التي يراد عرضها لمعرفة مبلغ لياقتها لذلك فتقرر قبولها في المعرض أو رفضها . غير أنه تقرر أخيراً ابطال البيع من ذلك المعرض ابتداء من السنة القادمة حتى يكون المعرض عبارة عن معرض نماذج فقط ، أما معرض الاسكندرية فقد انشأته الغرفة التجارية المصرية لتلك المدينة أخيراً و يمكنك الاتصال بتلك الغرفة لمعرفة شروط العرض ونحسب انها محصورة في أن تلك المصنوعات التي يراد عرضها من نوع راق محافظة على سمعة الصناعة المصرية

عدد المجانين

﴿س﴾ هل يمكنكم أن تخبروني بعدد المجانين في مصر ؟ (ا . ا)

﴿ج﴾ لايمكن حصر عدد المجانين في أي بلد مهما اتخذ من الوسائل . . . . ولكن يكتفي بحصر عددهم في مستشفيات الامراض العقلية ولذا نقول أن مستشفى الامراض العقلية بالعباسية يحوي ١٥٠٣ سريراً وكان عدد المرضى به ١٨٤١ في ديسمبر سنة ١٩٢٨ . ومستشفى الخانكة به ٦٤٠ سريراً وكان عدد المرضى به ١٠٣٥ في ديسمبر سنة ١٩٢٨ فالجملة ٢٨٣٦ مريضاً

حرارة المأكولات

﴿س﴾ هل الاصلح للجسم أن يؤكل الطعام ساخناً أو بارداً ؟ (ا . ف)

﴿ج﴾ لا توجد قاعدة عامة لذلك وإنما يجب أن تكون حرارة الطعام مناسبة لحرارة الجو ففي الشتاء تؤكل أشياء ساخنة وفي الصيف تؤكل أغذية باردة . ولايصح أن تزيد حرارة الطعام بأي حال عن درجة ٣٨ سنتيجراد والا فقد يتسبب للجسم ضرر ربما كان بالغاً

مستقبل المتعلمين

﴿س﴾ قرأت في الصحف اليومية ان الحكومة عينت بعض خريجي الجامعة المصرية في وظائف كتابية بمرتب قدره عشرة جنيهات في الشهر فهل هذا هو المستقبل الذي ترجوه زهرة الشبيبة المصرية؟ قد تقولون ان في غير وظائف الحكومة متسعاً للمتعلمين ولكن أين هو هذا المتسع ؟ ألم تروا ان جميع المهن الحرة — مثل المحاماة والطب وغيرهما — قد ضاقت بالعاملين فيها حتى لم يعودوا يربحون شيئاً ؟ فتبثوني ما مستقبل الطلبة بل ما فائدة التعليم ؟

(ع . ف . طالب حقوق)

﴿ج﴾ هذه شكوى صارخة لانحسب صاحبها الا محقاً فيها ولعلها ليست شكواه وحده بل شكوى الطلبة كلهم أو شكوى الآباء بل صرخة المستقبل تسمع في الحاضر. والحقيقة ان مسألة مستقبل المتعلمين في مصر جديرة بأن تشغل أذهان أولياء الأمر وقادة الفكر في هذه البلاد . ولا يكفي أن يقال للشبيبة : « ابعدوا عن الوظائف والتمسوا أسباب العمل الحر » كما لا يفتأ الدعاة يقولون، ولكن الواجب أن يفتح أمامهم ميدان هذا العمل الحر وما دامت الامتيازات الاجنبية قائمة في مصر والمشروعات الاجنبية لا توظف الا الاجانب ، وما دام أغنياء البلاد يكنزون أموالهم ولا يشغلونها في المشروعات الاقتصادية المثمرة ، فان المستقبل سيبقى مظلماً أمام المتعلمين ، وسيبقى هذا الخطر الاجتماعي ماثلا أمام الاعين ، ومع هذا نربأ بصاحب هذا السؤال وأمثاله أن ييأسوا من المستقبل فعسى أن تتقدم أحوال مصر الاقتصادية ويشتغل من ثروتها كل ما هو مجمد الآن ، حتى تحتاج الحال الى جهود المتعلمين جميعهم